

## الفصل الأول

- **معين :** عاصمتها قرناو الحكم ملكي وراثي // تقدمت بسبب اعتمادها علي التجارة الخارجية وإنهارت بسبب تغلب سبأ عليها
- **سبأ :** عاصمتها مأرب حكمها ملكي وراثي (بليقيس) إزدهرت بسبب خصوبة أرضها وعمل أهلها بالتجارة والتقدم العمراني [قصور - قلاع] تقدمت ثقافيا وعمرانيا/بناء سد مأرب لتخزين الماء خلفه -إنهارت بسبب لهو وترف الملوك وإنهيار سد مأرب بسبب سيل العرم ففرقت الأرض ومات السكان وهرب الباقون
- **حميز :** عاصمتها ريدان [ظفار] الحكم ملكي ولكن إختلف ملوكها عن سبأ بسبب اهتمامهم بالفتوح وتوسيع دولتهم فحاربوا الفرس والروم والأحباش ودخلت المسيحية في عهد /يوسف ذو نواس وهو يهودي اضطره نصاري نجران وأحرقهم بالنيران تقدمت بسبب إتساع أرضها وخصوبتها وتنوع المحاصيل ومكاسب التجارة إنهارت بسبب نجدة جستنيان للنصارى نجران عندما أرسل للنجاشي وأمره بغزو هذه البلاد فغزاها الأحباش وسقطت ٥٢٥ هـ ولكن الفرس طردوا الأحباش وحكموها وكان آخرهم بازان الذي أسلم فأقره الرسول واليا علي اليمن
- **الغساسنة :** العاصمة بصري تارة والجابية تارة أخرى ملكها الحارث الثاني بن جبلة إزدهرت حضارتها فظهر شعراء (الناطقة الذبباني - حسان بن ثابت) إزدهرت بسبب إزدهار إقتصادها حيث :- ٣٠٠ مدينة وقرية بمنحدرات حوران و[قصر المشتى]

**الحيرة :** حضارتها :- عملوا بالزراعة وتربية الماشية بسبب وفرة ماء نهر الفرات وصنعوا المنسوجات كما إهتموا بالتجارة الداخلية مع الفرس وحرص ملوكها علي تقريب علماء وشعراء الجاهلية مثل عنترة والناطقة وتطور الخط العربي عن النبطي زمن حكام الحيرة كما برعوا في الطب وإزدهر معمارهم مثل قصر الخورنق والسدير والأديرة الفخمة مثل دير هند بنت النعمان بن المنذر أشهر ملوك الحيرة وأصلها عربي من اليمن -وأثرها:- أنها كانت همزة وصل بين العرب والفرس

**الحجاز : مكة** (تسديدت بلاد الحجاز لوجود الكعبة وتقديس العرب لها ولما وضع حولها من أصنام) أشهر قبائلها قريش لأنها حكمت مكة وتشرف علي الكعبة وتتاجر برحلتى الشتاء والصيف

**يثرب :** مدينة متحضرة وسكنتها قبيلتي الأوس والخزرج وسكن معهم اليهود وعملوا جميعا بالزراعة

**المذائق :** سكنتها قبيلة ثقيف وإشتهرت بمزارعها وبساتينها وجودت فواكهها وكانت مصيفا لأهل مكة لطيب هوانها وعملوا بالتجارة

**الحياة الدينية في الحجاز** الصراع الديني : بسبب وجود ديانات سماوية [اليهودية - المسيحية] أو عبادة الأصنام والأوثان والمجوسية وكانت عبادة الأصنام أشهرها وإلههم الأعظم هبل ومكانه في جوف الكعبة وعاشت بلاد الحجاز قبل الإسلام حياة **إجتماعية غير متوازنة** ؟ بسبب التجارة الخارجية التي أدت الي ظهور طبقة غنية

وأخرى فقيرة مما أدى الي تخلخل الكيان الإجتماعي والحياة الثقافية إزدهرت بسبب :تطور لغة عرب الشمال أدى الشعر لإثراء الحياة الأدبية بالحجاز كانت تعقد بأسواق العرب مثل عكاظ مناظرات شعرية وتردد تجار مكة علي مراكز الحضارات

**الحضارة الفارسية :** الشعر :- أحدث تغييرا في فكر ومضمون الشعر العربي القديم والنثر :- أدخل البلاغة في الكتابة فظهرت :-الرسائل الدبلوماسية والحكم والأمثال :- فظهرت كتب : الأدب الكبير والأدب الصغير لإبن المقفع وعيون الأخبار لإبن قتيبة والعقد الفريد لإبن عبد ربه وفي السياسة والحكم :- أخذ العرب عنهم :نظام الملكية الوراثية ونظام ولاية العهد- نظامي الوزارة والحجاية والإدارة-وظائف إدارية وحكومية والدواوين والزراعة والصناعة :الزراعة :- أخذوا عنهم طرق الزراعة والصناعة :- قلّدوا الصناعات الفارسية مثل الخزف والصيني والسجاد والملبوسات وفي العمارة :- أخذ العرب عنهم الطراز الفارسي من حيث الفخامة والأبهة والمتانة والإتساع وفي الحياة الإجتماعية:- أخذوا عنهم الميل للتلف ونقلوا عنهم عادات إجتماعية في المأكل والملبس والإحتفال بالأعياد وأعلام الحضارة الإسلامية من الفرس :- حماد الراوية ٢أبوحنيفة النعمان ٣- سيبويه وإبن قتيبة وإبن سينا

**الحضارة الرومية :** مراكز الثقافة الرومية بالشرق الرها مقر السريان المسيحيين وحران مقر عبدة النجوم [الصابنة] والإسكندرية وأنطاكية ولما فتحها الإسلام أسلم بعض السريان واحتفظ الآخرين بدينهم ودفعوا الجزية وفي عهد الأمويين :- نبغ كثير من العلماء السريان وظلت المدارس السريانية مفتوحة وفي العهد العباسي الأول :- لعب العلماء السريان دورا كبيرا في الترجمة ونقل الفلسفة والعلوم اليونانية للعربية وفي الحرب :- أخذ العرب عنهم أساليبهم القتالية والأسطول وفي السلم :- رحلات المسلمين للقسطنطينية كانت من مظاهر نقل حضاري الروم

## الفصل الثاني

**بيت المال :** هو المكان الذي تجمع فيه موارد الدولة وهو خزانة الدولة العامة كما يشبه وزارة المالية الآن ولم يظهر في عهد الرسول وأبو بكر لأتهما وزعا موارد بيت المال وإنشاء الخليفة عمر بن الخطاب بسبب (تدفق الخيرات //إتساع الدولة في عهده //تعدد الأوجه اللازمة لتدبير أمر هذه الأموال ) أقام عمر بكل ولاية بيت مال خاص بها وجعل عمر لكل ولاية أمينا عمله مستقل عن الوالي وعامل الخراج

**الخراج :** هو أقدم الضرائب لإرتباطه بالأرض وهو مقدار من المال أو الحاصلات يفرض علي نوعين الأراضي التي أخذها المسلمون صلحا والأراضي التي فتحها المسلمون بعد حرب / يجبي بعد الحصاد وكانت السنة المالية هي السنة الشمسية وكان يؤخذ الخراج نقدا عمر بن الخطاب :- أخذ ما لا من أرض السواد في العراق الرسول :- أخذ غلة من يهود خيبر (الأرض العشرية : هي ٣ أنواع :الأرض الموت[البور]/الأرض التي أسلم أهلها وهم عليها /الأرض التي جلا عنها أصحابها )

**الزكاة :** هي المصدر الثاني من مصادر بيت المال و مصادرها[ زكاة النقد-السوانم-المعادن -الزروع والثمار ]ومصارفها[للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإبن السبيل]

**الجزية :** هي مبلغ يدفعه أهل الذمة مقابل ما تقدمه لهم الدولة الإسلامية من حماية ورعاية ليست الجزية من مستحقات الإسلام فقد فرضها اليونان علي سكان سواحل آسيا الصغرى تسقط الجزية عن الذمي إذا أسلم وفرضت علي الرجال وأعفي [النساء - الصبيان - الشيوخ - المقعدون - العميان - الرهبان ] من دفعها

**الفىء :** هو كل ما أخذه المسلمون بالقتال أو بالصلح وحصره عمر بن الخطاب في الأراضي أو العقار ويقسم الفىء إلي ٥ أقسام متساوية ١/سهم للرسول ينفقه علي نفسه وأزواجه وصالح المسلمين وأسقطه أبو بكر بوفاء الرسول ٢- سهم للبيتمى ٣- سهم لذوي القربى [بني هاشم وبني عبد المطلب] ٤- سهم لأبناء السبيل ٥- سهم للمساكين وأنخل عمر الفىء بيت المال وصار ينفق منه علي الأعمال العامة

**الغنيمة :** هي ما يغتنمه المسلمون من الأعداء لها ٣ أقسام[اسري وسبي وأموال]

**المكوس :** ضريبة الجمارك :- وهي تفرض علي كل تجارة داخلية بلاد الإسلام برا وبحرا **ضريبة أعشار السفن** :- علي السفن التي تمر بالغور مرة واحدة **ضريبة متاخرجة البحار** :- خمس ما يستخرج من البحار / **الموارث** :- أموال ليس لها وارث **مطارف بيت المال** : ما يحتاجه ديوان العطاء لدفع أعطيات المسلمين /تسليح الجيش وتجهيز الأسطول وأرزاق الجند وأعطياتهم / رواتب الولاة والعمال والقضاة وصيانة مرافق الدولة وأرزاق الفقراء

## الفصل الثالث :

**المنصر العربي** هو الذي كون الدولة وانتصر علي الفرس والروم أعطاه الثقة والإعتداد بالنفس في **العصر الأموي** :كان له وزنه السياسي وقد شهد هذا العصر صراعا بين العرب وغير العرب وكان من أسباب سقوط الدولة الأموية ر العرب وأنفسهم [اليمنية والقيسية] في **العصر العباسي** :تضاءل وزن العرب السياسي بسبب الاعتماد علي عناصر غير عربية واتصل العرب بغيرهم من الشعوب سواء بالهجرة الي بلاد غير بلادهم أو مرابطة جيوشهم في الغور أو بإنتقال الموالى لهم **عنصر الموالى** سمي العرب الشعوب التي خضعت لهم بإسم الموالى وطالب الموالى بالمساواة مع العرب فنشبت صراع بين العرب والموالى أدى الي قيام أخطر الثورات العلويين والخوارج ضد الدولة الإسلامية

**طبقة المكام** تتمثل في الخلفاء والأمراء والوزراء وأفراد البيت الحاكم وكبار القواد ورجال الدولة وسميت بالطبقة الخاصة

**طبقة العلماء والتجار** (طبقة العلماء اتصفت ومعها التجار بطبقة الخاصة وذلك لإرتباطها بطبقة الحكام فمفهم من حارب الزندقة مثل [علماء المعتزلة] التجار مثلوا أرستقراطية المال في الدولة بعد إزدهارها اقتصاديا وإرتباط بعضهم بقبصور الخلفاء والحكام وكبار رجال الدولة-عملوا في تجارة الشرق الغالية-كان بعضهم من العلماء كما شاركهم بعض الخلفاء في تجارتهم

**طبقة الحرفيون والصنائع :** الطبقة الوسطى ومالت للعامة في ثوراتها ضد الحكومة وسكنو في حي يعرف باسمهم وكان لهم عريقهم المسنول عنهم

**طبقة عامة الشعب :** قاعدة الهرم الإجتماعي ظهرت منهم جماعات تميزت بالطابع الثوري ضد الحكومة وشاركت في ثورات ضد الخلافة العباسية [ثورتي الزنج والقرامطة] **طبقة الرقيق :** الرقيق كلمة أطلقت علي من فقد حريته وأصبح ملكا لغيره //أطلق علي الرقيق الأبيض من الرجال مملوك والأسود عبد //أطلق علي الرقيق الأبيض من النساء جوازي والسود إماء

**أهل الذمة** (الكتاب) وسموا بذلك لأنهم ارتضوا دفع الجزية للمسلمين فأمّنوا علي أرواحهم وأعراضهم ومالهم وملتهم أدخل المجوس في عهد عمر بن الخطاب والبربر في عهد عثمان والصابنة في عهد المأمون لم يكن وضعهم علي وتيرة واحدة خلال العصر الإسلامي تأثر وضعهم أحيانا بالأحداث الخارجية علي بلاد الإسلام من الروم أو الصليبيين أدى ذلك لظهور تشددات من حكام مسلمين وفرضت قيود علي الذميين بسبب التعصب الديني في العصور الوسطى ولكن سرعان ما تلغى هذه القيود وتعم المساواة كما بأيام الرشيد والمتوكل والحاكم بأمر الله الفاطمي ظلت الكنائس والمعابد اليهودية تبنى رغم نصوص المعاهدات بعدم بناء كنائس ومعابد جديدة سمح للمسلمون لهم بإقامة شعائهم الدينية بأمصايرهم شاركهم الخلفاء في احتفالاتهم وأعيادهم وجعلوا فرصة لهو لكل الناس الكبراء أعمالهم [الصيرفة - الجهزة- الكتابة في الدواوين]الطبقة الوسطى [الزراعة - صناعة النسيج - الدباغة - الصباغة]الفقراء [نظافة الشوارع - الأسواق - إسكافين - حدادين ]

## الفصل الرابع

### التجارة الخارجية في الدولة الإسلامية

في أوائل القرن ٨م بسبب الفتوحات الإسلامية التي تجاوزت حدود فارس واستولت على السند (الطريق البري) - غرب أوروبا من بلاد الأندلس عبر مضيق جبل طارق فالمغرب (مصر / الشام والعراق وفارس إلى الهند والصين) التجاري - بلاد الروس والشرق / بحر قزوين إلى بخاري وسمرقند ثم إلى الصين التجاري - من مصب نهر السند إلى داخل بلاد فارس (البحري) - غرب أوروبا / مصر / البحر الأحمر وموانئه المختلفة ونشأ نتيجة النشاط التجاري عدد من المراكز التجارية الخارجية أهمها سمرقند الذي نافس ميناء البصرة من حيث الغنى

**جزيرة سيوطية** - انتشر الإسلام بها بالقرن ١٣ بفضل التجار المسلمين / القرن ١٤م أرسل شريف مكة العديد من الدعاة لتفقيه أهلها في الدين ونشروا الإسلام بين جيرانهم واستمروا في ذلك حتى هاجم الهولنديون الجزيرة واستولوا عليها ولكن الإسلام ظل قويا ولم يتأثر بالحركة التبشيرية الهولندية

**جزيرة جاوة** - بخلاف أبناء الأسرة الحاكمة في جاوة تمكنت الجاليات من نشر الإسلام بها وحرص بعض أبناءها على الذهاب لمكة لدراسة أصول الدين (الملايو وبورنيو) - انتقلت الجاليات إلى الملايو خلال القرن ١٣م أسس أحفادهم مدينة [ملقا] وأصبحت هذه المدينة أهم مركز إشعاع للدين الإسلامي في المنطقة وانتشر الإسلام في جزيرة بورنيو بنفس الطريقة وتميز مسلمو الملايو بالتسامح الديني ونشر دينهم بين جيرانهم بالطرق السلمية (عربي إفريقي) - تحدها بحيرة تشاد من الشرق والمحيط الأطلنطي في الغرب وانتشر الإسلام بها في القرن الأول الهجري عن طريق - ١ - قبائل الطوارق أو الملمثيين - ٢ - التجارة والمصاهرة (المرايطين) عبد الله بن يس بدأ هذه الحركة من مصب نهر السنغال واتجه بهم إلى غرب إفريقيا عند منحنى نهر النيجر ثم إلى الشمال وتمكن أبو بكر بن عمر قاندهم الإستيلاء على غانا فأسلم ملوكها فأسلم شعبها

**عوامل انتشار الإسلام** في غرب إفريقيا السلم والإقناع / مثابة الدعاة / المصاهرة والإندماج / تمتع الأفارقة بحريتهم على أراضيهم جعلهم يقبلون على الإسلام طوعية / شعور الأفارقة بالأخوة مع التجار والدعاة المسلمين

## الفصل الخامس

**المسجد** : المدرسة الأولى في الإسلام حلقات التدريس عقدت به / دارا للعبادة وإدارة الدولة وتنظيم أمورها / الرسول أول معلم في الإسلام // كان يجلس المعلم وحوله الطلاب بمكان به وعندما ينجح الطالب في محاضرات شيخه يجيزه ويسمح له بتعليم الفرع الذي نجح فيه في حلقة مستقلة // لم يتقاضى علماء المساجد أجرا وإنما يبتغون الأجر من الله

**الكتاتيب** - أسبق أنواع المعاهد التعليمية وجودا بعد المسجد / أنشأت في العهد الأموي لتعليم القراءة والكتابة والحساب وتحفيظ القرآن / إذا حفظ الطالب القرآن يجازيه شيخه ويسمى حافظا // ظهر المؤبد الخاص في العصر الأموي في بيوت الأغنياء حيث لا ترضى لأبنائها مخالطة أبناء العامة

**مدارس الكبار** : ينتقل لها طلاب بالكتاتيب ليتخصصوا في [قرآن - حديث - علوم اللغة - التاريخ - الرياضيات - الكيمياء] // زودت هذه المدارس بالمدرسين والكتب والأدوات // من أهم المدارس - المدرسة النظامية للوزير نظام الملك وزير السلطان السلجوقي ألب أرسلان عام ٤٥٩ هـ / مدرسة دار الحكمة [دار العلم] أسسها الحاكم بأمر الله الفاطمي // أسس بمصر أيام الفاطميين ٢٠ مدرسة و ٢٥ الأيوبيين ٢٥ مدرسة وفي قرطبة بالأندلس ٨٠ مدرسة في القرن الرابع الهجري

**مجالس العلم** : هي مجالس خاصة للعلم عقدت في قصور الخلفاء والوزراء والأمراء حضرها كبار العلماء وتنافسوا للتقرب للخلفاء

**المكتبات** : أدت إلى تقدم الحركة العلمية في الدولة زودت الباحثين بالمصادر اللازمة لبحوثهم وبها / خزائن لحفظ الكتب - قاعات للإسطلاخ - حجرات للنسخ والترجمة / أهم المكتبات - ببغداد - مكتبة بيت الحكمة أسسها الرشيد وأكملها المأمون + مكتبة المدرسة النظامية فكان في الأندلس فقط أواخر القرن ٥ هـ نحو ٧٠ مكتبة بها أكثر من مليون مجلد نشأت مكتبات خاصة امتلكتها الأغنياء

**القرآن وتفسيره** : (نزل على الرسول في نحو ٢٣ عام تركه الرسول في صدور الحفاظ وبصحاف متفرقة) جمع أبو بكر هذه الصحف ومنه إلى عمر وبتولي عثمان أخذها من حفصة وعهد للحبابة بتجميعها في مصحف وهم (زيد بن ثابت - سعيد بن العاص - عبد الله بن الزبير) ثم نسخه عدة نسخ

**تنقيطه وتشكيله** : فقام نصر بن عاصم الليثي بتنقيطه بأمر من الحجاج بن يوسف قام بتشكيله أبو الأسود الدؤلي بتكليف من زياد بن معاوية في عهد خلافة أبيه معاوية تشرفت اللغة العربية بنزوله بها فالفاظة عربية الا قليلا

**الاختلاف في فهمه وتفسيره** اختلف العرب في فهمه وتفسيره بسبب - اختلاف الكفاءة العقلية - يتطلب فهم القرآن درجة عقلية تتفق في رقيها مع رقي الكتاب وبالقرآن آيات لا يكفي لفهمها العربية فقط بل يجب معرفة علوم أخرى وثقافة عريضة والصحاب كانوا أقدر الناس على فهم القرآن لأنه نزل بلغتهم لأنهم أصحاب الرسول وشاهدوا أسباب النزول وتفاوت الصحابة في فهم معانيه بسبب - تفاوتهم في التعمق باللغة والأدب الجاهلي ومنهم من لازم الرسول أكثر من غيره فتكون مشاهدة أسباب النزول له أوضح

**أصحاب تفسير المنقول** - ما ورد بالنص نقلاً عن الرسول وأحاديثه ومن أهم علماء سعيدي بن المسيب وابن سيرين حيث يتورع كل منهم أن يقول في القرآن شيئا برأيه أصحاب تفسير الرأي والإجتihad - ويمتدوا على اختلاف التفسير في معاني آيات ومعاني الألفاظ ويروا أن كتمان ما وصل إليه إجتihadهم كتمان للعلم مثل عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس

**الحديث الشريف** - أهميته (يلي رتبة القرآن في الأهمية فهو القرآن الدعامتان الأساسيتان للإسلام // جاءت آيات القرآن مبهمة أو مطلقة أو عامة فيبينها قول الرسول أو خصصها / تعرض الرسول إلى استفسارات كان عليه الإجابة عنها // كان يواجه أمورا في السلم والحرب كان عليه أن يبيث فيها فإذا نزل فيه الوحي يأخذ الرسول بحكمه وإذا لم ينزل فيه شيء من عند الله كان يفهم أن الله ارتضى بتصريفه **جمعه** : بدأت على يد علماء الأمصار في القرن ٢ هـ واتسعت حركة جمع الأحاديث في القرن الثالث الهجري مع التعمق والتدقيق فيها للتمييز بين الصحيح والضعيف ترتب على ذلك ظهور أعظم كتب الحديث وهي (صحيح البخاري - صحيح مسلم) وكتب السنن الأربعة (أبي داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) وهي أشهر كتب الحديث المعتمدة لأن كما اهتم علماء الحديث بجمع الأحاديث في كتب خاصة بها مثل كتاب [اللائى المصنوعة في الأحاديث الموضوعة] للإمام السيوطي : نتانج جمعه : أصبح الحديث نبعاً رائقاً للتشريع الإسلامي في العبادات والمعاملات والمسائل المدنية // أصبح أساساً قويا لعلوم أخرى مثل علم التاريخ وعلم التفسير

**التشريع بالرأى والإجتihad** [مدرسة الإجتihad] كان عمر بن الخطاب أظهر الصحابة في استعمال الرأي بسبب إتساع الدولة في عهده ومواجهته لمسائل عديدة فكان يجتهد برأيه بدون الكتاب أو السنة لذا فعمرو هو مؤسس مدرسة الرأي انتشر أتباع هذه المدرسة في القرنين ٢/١ هـ بالعراق

**مدرسة الحديث** تصدت للتشريع بالإجتihad واعتمدت على نص الحديث اعتمادا كليا وتساهلوا في شروطه قدموه على الرأي وكانت الحجاز هي موطنها الأساسي

| أبو حنيفة النعمان                                                                                                                             | مالك                                                                                                                                       |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| إمام أهل الرأي - أفتى في مالم يقع وما يستبعد وقوعه اعتمد على القرآن والحديث ثم أعمل الرأي ككتبه الفقه الكبير مذهبه بالعراق - الشام - وسط آسيا | يعتبر إمام أهل الحديث - لم يعتمد على الإجتihad - واعتمد على أهل المدينة ككتبه الموطأ مذهبه بنجد - الحجاز - السودان - بلاد المغرب - الأندلس |

| الشافعي                                                                                                                                        | أحمد بن حنبل                                                                                                                                                        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| كان تلميذ مالك - كان مذهبه وسط بين مالك وأبو حنيفة لاهو شديد التوسع في الرأي ولا معتمد كليا على الحديث - ككتبه الأم مذهبه بمصر - جنوب شرق آسيا | كان علي مدرسة مالك - صار إمام أهل الحديث في عهده - كان تلميذا للشافعي أنكر على الشافعي أخذه بالرأى ككتبه المسند مذهبه بنجد - الحجاز - السودان وبلاد المغرب والأندلس |

### اللغة العربية

شرفت بترؤل القرآن الكريم وعبرت عما فيه من معاني سامية واحتوت بمرئيتها مافي اللغات الأخرى وكانت أداة لنقل علوم الفرس والسريان والهنود واليونان أصبحت لغة ثقافية لشعوب الإسلام وبدا جمعها بالعصر العباسي الأول بسبب ظهور لغتان عربيتان وهما (فصحى) وهي لغة الأدب ولغة عامية وهي لغة المولدين مراحل تدوينها : لها ٣ مراحل - جمع وتدوين مفردات اللغة بدون ترتيب (جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد كما جاء في كتاب الأصمعي) وضع المعاجم وأول من جمعها الخليل بن أحمد من البداية (ارتحل العلماء إلى البداية لجمعها لأن البداية لم تفسد لسانهم كما فسد لسان الحضر

**الأدب العربي** بدأ جمعه مع جمع اللغة وذلك لاختلاطه باللغة وبدأ تصحيحه في العصر العباسي الأول وقام علماءه بجمعه على منهج الإختبار لذلك وصلت إلينا مجموعة من المختارات في الأدب العربي (الكامل : للمبرد // البيان والتبيين : للجاحظ // الأغاني : للأصفهاني) ازدهر الشعر في العصر العباسي الأول بسبب (اختلاف صور الحياة وقيمة الأشياء) / تشجيع الخلفاء للشعراء / تأثير الثقافة الأجنبية أبرز الشعراء - : [أبو العتاهية - أبو نواس - أبو تمام - البحتري - ابن الرومي - ابن المعتز] أبرز كتاب النثر - : ابن المقفع (كثيرة ودمنة نقله) والجاحظ (البخلاء والحيوان) + ابن قتيبة (كتاب عيون الأخبار) والمبرد (كتاب الكامل)

**علم النحو** مدرسة البصرة - : اهتمت بالنحو على يد الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه وغيرهم **مدرسة الكوفة** : - تمسك أصحابها بكل قواعد العرب النحوية حتى الشاذ منها يتأسس بغداد ١٤٥ هـ انتهى الصراع ما بين مدرستي البصرة والكوفة وهذات الأحوال السياسية واستتب الأمن وشجع الخلفاء العلماء على الهجرة إلى بغداد وتربية أبنائهم فذهبوا للعاصمة الجديدة طمعا في الغنى والثروة

### علم التاريخ

أسباب إهتمام المسلمين بدراسة التاريخ (١) إشارة الرسول لدور القرآن التاريخي الذي جاء بنظرة جديده للماضي (٢) جاء القرآن بنظرة عالمية إلى التاريخ (٣) شعور المسلمين بأهمية فتوحاتهم (٤) شعور العرب أنهم أصحاب رسالة سامية **بم تفسر** - : سارت بداية التاريخ في اتجاه ديني ؟ لأن حاجة المسلمين أصبحت ضرورية لمعرفة سيرة الرسول فتوفر رجال لجمع وتدوين السيرة النبوية فكان بداية اشتغالهم بالتاريخ لذا بدأ المؤرخين المسلمين محدثين ثم انتهوا مؤرخين

|                          |                                             |
|--------------------------|---------------------------------------------|
| ١ - كتاب السيرة والمغازي | ٢ - الإخباريون                              |
| تعنى غزوات الرسول ولكنها | ١ - هم الذين تخصصوا في رواية أخبار الأقدمين |

|                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تأملت الرسالة كلها<br>ب- كانت الصحابة تروي<br>السير روايتهم للحديث فاتبوا<br>أسلوب الإسناد والعنقة<br>ج- كان أكثر كتاب السيرة من<br>المدينة عاصمة الدولة<br>د - وصلتنا أقدم سيرة<br>لرسل من ابن إسحاق والتي<br>أختصرها ابن هشام | وأحوال الجاهلية وحوادث الإسلام<br>٢- ظهرت هذه الروايات في القرن ٢ هـ<br>٣- أسباب تدوين أخبار الأقدمين:<br>[X] حاجة المشتغلين بالتفسير لبعض المعرفة<br>التاريخية<br>[X] ميل بعض الخلفاء للتزود بالمعلومات عن<br>أخبار الأمم وسياسات الملوك القدامى<br>دعت العصبية بالعصر الأموي الموالي للبحث عن<br>أخبار الأمم السابقة لمباهاة العرب بأصلهم |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

|                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مؤرخ القرن ٣هـ                                                                                                                                      | ٤- مؤرخو القرن ٤هـ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| كتب مؤرخيه في<br>كل الموضوعات<br>بسبب :<br>١- استقرار دواوين<br>الدولة العباسية<br>وقيامها بواجباتها<br>٢- توسع الدولة<br>وتطور أحداثها<br>وأحوالها | وصلت الكتابة التاريخية إلى أعلى مستوى لها به بسبب :-<br>ظهور المؤرخين الكبار ابن مسكويه (تجارب<br>الأمم) المسعودي (مروج الذهب ومعادن الجوهر) التنوخي<br>(جامع التواريخ) الشريف الإدريسي وابن جبير من<br>المؤرخين الرحالة تنوع الكتابة التاريخية فلم تقتصر على<br>التاريخ العام فقط بل كتبوا في تواريخ محلية للأقطار<br>وظهور كتب التراجم والخطط والطبقات //عويهم (اهتمامهم<br>بتاريخ العالم الإسلامي فقط // غلبت نزعتهم الدينية<br>// التركيز على الجانب السياسي دون الحضاري |

**الترجمة في العصر الأموي :** كانت فردية لأفراد على نفقتهم الخاصة كان سالم كاتب  
الخلافة هشام بن عبد الملك قد نقل من اليونانية الي العربية إرسائل الفيلسوف  
أرسطو لاسكندر الأكبر المقدوني

#### في العصر العباسي الأول

| الترجمة في عهد الرشيد                                                                                                                                                                                                                                     | الترجمة في عهد المأمون                                                                                                                                                                                          |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١. بلذه للمال هو ووزرائه البرامكة<br>٢. أمر يوحنا بن ماسويه بترجمة<br>الكتب التي عثر عليها من حروبه<br>٣. أمر البرامكة المترجمين بترجمة<br>كتب الفرس والهنود واليونان<br>٤. بدأ الناس يستخدمون طرق<br>الفكر الفلسفي اليوناني في الحوار<br>وبخاصة المعتزلة | ١. نشأت العلمية مال إلى فكر المعتزلة<br>لإعتماده على العقل والمنطق أمر<br>بترجمة الكتب في كل الفنون والعلوم<br>وأعطى وزن ما يترجم ذبها<br>٢. أقبل علي بلاطه الوراقون<br>والمترجمون فراجت صناعة العلم<br>والآداب |

**العلوم الفلسفية** أقبل المسلمون على دراسة الفلسفة بسبب (اشتداد الجدل بين  
المسلمين والمسيحيين فلجأ المسلمون الي نفس سلاحهم وهو الجدل والمحاورةحب  
الفلسفة لذاتها فيها منعة عقلية وليس سلاح للدفاع عن الإسلام  
(علم الكلام) هو أحد العلوم الفلسفية التي إهتم بها العرب وهو يبحث في العقائد و  
الرد على المخالفين بالأدلة العقلية وظهر في أواخر العصر الأموي واتسع في  
العباسي وأخذ به المعتزلة والفرق الأخرى [الشيعة - المرجنة - الخوارج]  
أسباب ظهوره :- اختلاف الفرق الإسلامية فيما بينها واحتكامها للسيف تارة والجدل  
تارة أخرى والجدل بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى

**الطب** تخلف الطب في أوروبا بسبب نظام الكنيسة الغربية وإعتقادهم بأن  
المرض عقاب من الله لا يجب صرفه بالعلاج وأول من بنى بيمارستان هو الخليفة  
الوليد بن عبد الملك عملت النساء بالتمريض [السيدة عائشة زوجة الرسول] اكتشفوا  
أمراض عديدة (السل الرئوي - الشلل) واكتشف ابن النفيس الدورة الدموية  
واستخدموا الأفيون في علاج الجنون والثلج في علاج الحمى /اخترعوا آلات جديدة  
في الجراحة واستخدموا خيطان الجروح من أمعاء القطط والحيوانات  
**الصيدلة** (اكتشف المسلمون الكثير من الأدوية المفردة ونبغوا في علم الأقربازين  
[علم تركيب الأدوية] لاستخدامها في علاج الأمراض المختلفة

#### علم الفلك

أسباب إهتمام المسلمين بالفلك (ذكر القرآن كثير من القضايا الفلكية وأمر بالتدبر بما  
يجري بالسماء // رغبة المسلمين بمعرفة أوقات الصلاة واتجاه القبلة وروية هلال  
رمضان وتحديد ساعات الصوم) بدأ الإهتمام به في العصر الأموي علي يد خالد بن  
يزيد بن معاوية حيث ترجم له أول كتاب للفلك عن اليونانية (عرض مفتاح النجوم)  
مظاهر الإهتمام به عرفوا أسباب الكسوف والخسوف وكتبوا عن كلف الشمس  
توصلوا الي إستدارة الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس ووضع عبد  
الرحمن الصوفي مؤلفا في النجوم الثابتة حيث ذكر أكثر من 1000 نجم ووضع لها  
خرائطها المصورة وحساب طول السنة الشمسية ورصد الإعتدالين واخترعوا آلات  
رصد كثيرة أهمها الإسطرلاب وأول من بنا المراصد الأمويين في دمشق كما بني  
الحاكم بامر الله الفاطمي المرصد الحاكمي فوق جبل المقطم

#### العلوم الرياضية

الحساب (أخذ العرب عن الهنود نظام الترقيم وقسموها الي مجموعتين الأرقام  
الهندية //الأرقام الغبارية : //اخترع العرب الصفر في الحساب بدلا من دائرة سونيا  
عند الهنود كما اخترعوا الكسور والجذور والمربعات والمكعبات والخانات وحدد  
العرب القيمة الوضعية للرقم هل في الأحاد أو العشرات أو المئات  
الجبر اخترعه الخوارزمي وسماه الجبر في كتابه حساب الجبر والمقابلة

الهندسة ترجم العرب كتاب إقليدس في الهندسة وسموه الأصول وطبقوا النظريات  
الهندسية في الحياة العملية ونذكر منها تصانيف وتآليف ابن الهيثم واستفادوا من  
الهندسة في تقديم فن الزخرفة العربية الأصلية (فن الأرقشة) أو الأرابيسك

#### الكيمياء

استدعي خالد بن يزيد بن معاوية الراهب الكيميائي مريانوس من الإسكندرية ليعلمه  
فن تحويل المعادن الخسيسة الي معادن أصلية  
وجابر بن حيان : ابو الكيمياء الإسلامية - ينسب له أكثر من 500 مؤلف في  
الكيمياء - أول من حضر حامض الكبريتيك واكتشف حمض النيتريك وكلوريد الزئبق  
الرازي : تلميذ جابر بن حيان ومكمل مسيرته في هذا العلم  
دور علماء المسلمين : (تقطير الخل //تنقية المعادن // تحضير بعض أنواع من  
الطلاء تمنع الصدأ عن الحديد // صناعة البارود )

#### الفيزياء

علم الضوء (البصريات) الحسن بن الهيثم والخازن البصري (ألف في الضوء والمرآيا  
/البيروني (قام بتعيين الكثافة النوعية لثمانية عشر نوعا من الأحجار الكريمة -  
وضع قانون الكثافة النوعية - توصل الي أن سرعة الضوء أسرع من الصوت  
علم الصوت (بحثوا به ومنشأ وقوته فبحثوا في الموسيقى وصنع الآلات الموسيقية  
ومعرفة أنواع النغم أشهر من ألف في هذا العلم القزويني والفارابي

#### الميكانيكا (علم الحيل)

قسموه قسمين (يبحث في الآلات الحركات وصناعة الأواني //يبحث في كيفية جر  
الآلات بأقل مجهود )) (درسوا كثير من الأدوات الميكانيكية كالروافع واللولب  
واخترعوا مثلها //توصلوا لمعرفة الوزن النوعي للأشياء وقوانين سقوط الأشياء  
من الجو - الضغط الجوي وقياسه - سر الجاذبية (قيل نيوتن)

#### مميزات الفنون الإسلامية

(تعتبر عن نظرة المسلم للكون والحياة //الشخصية المستقلة //البعد عن محاكاة  
الطبيعة والمبالغة في الزخرفة //استيعاب الفنون السابقة للإسلام //ظهرت الفنون  
الإسلامية منذ النصف الثاني من القرن الأول الهجري)

#### التصوير والرسم

| العصر                          | الفن المتأثر                                                                                                                                                                                                                | نماذج الفنون                                                                                           |
|--------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأموي                         | البيزنطي                                                                                                                                                                                                                    | احتوت جدران [المسجد الأموي – مسجد قبة الصخرة – المسجد النبوي] بصور وزخارف نباتية غاية في الدقة والجمال |
| العباسي                        | الفارسي                                                                                                                                                                                                                     | ظهر في مخلفات قصور العباسيين المحفوظة الآن بمتاحف العالم                                               |
| الفاطميين والأيوبيين والمماليك | مصر : تألقوا في الفن والتصوير مثل ما وجد من محتويات قصور الخلفاء والسلاطين<br>الأندلس بالمتاحف الأسبانية والعالمية رسومات وتمائيل<br>أستخرجت من قصور الأمويين في قرطبة والمدن الأخرى ببلاد الأندلس منها قصر الحمراء بغرناطة |                                                                                                        |

الزخرفة (نباتية أو خطية) //ابتعد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة فاستخدم  
الكانات الخرافية مثل (الصقور ذات الوجوه الآدمية - الخيول المجنحة )  
الخط العربي استخدم كعنصر زخرفي زين به العمار والأواني والمباخر والأدوات  
وينقسم نوعين (خط النسخ استعمل في نسخ الكتب والكتابة في ديوان الإنشاء//الخط  
الكوفي : استعمل أكثر بالخمس قرون الأولى للهجرة بالمصاحف والكتابات الأثرية  
وزخرفة الفنون التطبيقية))

#### العمارة الإسلامية

أولا المسجد (إهتم المسلمون بتشييده إقتداء بما فعله الرسول عندما هاجر للمدينة  
//كان بسيطا من فناء مربع جدرانه باللين وله مطلة نحو القبلة /تطور ولكن في نظام  
ثابت من ساحة مكشوفة تتوسطها بركة ماء للوضوء وحولها أربعة أروقة تسند  
الأعمدة يتجه احدها نحو الكعبة وبها المحراب والمنبر

أهم المساجد المسجد الأموي بدمشق جده الوليد /مسجد عمرو بن العاص بمصر  
//مسجد احمد بن طولون - أقدم مسجد مازال محتفظ بتفاصيله لأن في مصر  
المدرسة تلي معمار المسجد مكانة وكانت تلحق به ثم انفصلت واستقلت ببناء  
خاص //كانت تتكون من صحن مكشوف حوله أربع أيوانات في شكل متعامد  
بأحدها مدخل المدرسة ويلحق بها مكتبة تحتوي علي كتب الدراسة وغير الدراسة  
المدن الجديدة اهتموا بإنشاء المدن في الأمصار المفتوحة (في العصر الأموي تم  
إنشاء ٢٥ مدينة [الكوفة - البصرة - الفسطاط - القيروان - بغداد - القاهرة -  
إروعي في بناؤها ان يكون المسجد في منتصفها وحوله يخطون الشوارع وموضع  
البيوت والأحياء //احاطتها بسور لحمايتها من الأعداء وبناء القلعة علي ربوة)

**الموسيقى** : اخترعوا آلات موسيقية جديدة مثل العود والطنبور والربابة والقيثارة  
الفارابي : (ألف ثلاث كتب) الموسيقى الكبير - كلام في الموسيقى - إحصاء الإيقاع  
( واهتم الأوروبيون بمؤلفاته وسموه فارابيوس )

زرياب: وهو مغني عراقي فارسي الأصل: تسبب في ظهور الطرب الأندلسي صاحب  
الموشحات الأندلسية حيث مزج الموسيقى الشرقية والغربية وبلغ عدد طلاب  
مدرسته من أسبانيا وألمانيا وفرنسا نحو 700 طالب كانوا يمدرسه بقرطبة  
معايير الحضارة الي أوروبا : القوافل التجارية (كانت تنقل البضائع والحضارة بين  
الشرق الإسلامي المتحضر إلي أوروبا المتخلفة فكان العرب وسيط تجاري وحضاري

**أهم الطرق التجارية** (الطريق بين آسيا وشرق أوروبا مارا بالقسطنطينية /الطريق البحري بين غرب أوروبا والشرق مارا بمصر/ الطريق البري بين آسيا من مصب نهر السند إلى ما وراء النهر /العراق/ الشام ثم وسط أوروبا

**الحروب الصليبية** (لم تكن مجرد التقاء عسكري بين قوتين بل التقاء حضاري أيضا بين فكريين وحياتيين لذا عندما عادوا نقلوا كل ما عرفوه عن المسلمين مما أدى إلى ثورة فكرية أوروبية عرفت بعصر النهضة وهي أساس حضارة أوروبا

**الأنلس** (كانت المعبر الكبير للحضارة حيث بلغت الحضارة أوج ازدهارها في القرن ١٠ هـ / ١٠ هـ وقد طلاب العلم إلى مدنها قرطبة-غرناطة-أشبيلية-طليطلة )

**صقلية** (اهتم المسلمون بالعمارة والحضارة فتقدمت العلوم ووفد لها طلاب العلم من أوروبا خاصة إيطاليا ولم تنته حضارتها بانتهاك حكم المسلمين لها )

**فضل الحضارة العربية على أوروبا :- الأدب :** ( الشعر : ثبتت صلة عباقرة شعر أوروبا في القرن ٨ هـ [ ٤ م] بموضوعات الأدب مثل دانتي وبترارك ) **القصة :** تأثرت نشأتها في أوروبا بفن القصة العربي مثل المقامات وأخبار الفروسية )

**الفلسفة :** ( حفظ العرب فلسفة كبار فلاسفة اليونان بل أضافوا لها ) ( ابن رشد التي أثرت أفكاره في مفكري الغرب وظلت فلسفته تدرس بجامعةاتها )

**الطب :** ( ترجموا كتب الطب الأساسية إلى اللاتينية خاصة كتاب الرازي وابن سينا وفي الأدوية كتاب ابن البيطار والذي ظل مرجعا لأوروبا مدة 5 قرون - **الكيمياء :** ترجمت كتب كبار علماء الكيمياء مثل جابر بن حيان والرازي

**الفيزياء** ( ساعدت أفكار البيروني وابن سينا نيوتن في الوصول إلى قانون الجاذبية كما ترجمت كتب ابن الهيثم إلى اللاتينية في البصريات )

**الرياضيات** ( الخوارزمي أخذوا عنه معارفهم في الجبر وحساب المثلثات )

**الجغرافيا** ( تعلموها على يد الإدريسي ونقل العرب البوصلة إلى أوروبا وعلموها لهم) **والموسيقى** ( لم يعرفوا الموسيقى إلا بعد الحروب الصليبية )

#### الفصل السادس

**الحروب الصليبية:** (( اتخذوا الصليب مظهراً دينياً ورسم المحاربون الأوروبيون الصليب على صدورهم ودرعهم وأعلامهم واتخذوه قناعاً ليوهموا الناس بأنهم يحاربون لنصرة المسيحية من عدوان المسلمين فسميت بذلك الحروب الصليبية

**دوافع الحروب الصليبية الدافع الديني:** ( رغبته في تأمين طرق الحج لكنيسة القيامة ) **لمهم في استعادة الصليب المقدس { صليب الصليوت }**

**الدوافع الاقتصادية:** ( سوء الأحوال الاقتصادية في أوروبا ) **رغبة فلاحين أوروبا في تخلص أرواحهم من الإقطاع .** **رغبة أمراء أوروبا في حل مشاكلهم بسبب الإقطاع .** **رغبة ( البندقية ) جنوه ( بيزا ) في تحقيق مصالح تجارية خاصة )**

**الدوافع السياسية** ( استجابة الغرب لاستغاثة الإمبراطور رومانوس ٤ بعد هزيمته على يد ( ألب أرسلان ) في مانزيكرت . ثم استجابة البابا إربان الثاني لنداء استغاثة جديد من الإكسوس كومنن في مجمع كليرمونت بفرنسا بالدعوة للحملات الصليبية.

**الحملة الصليبية الأولى:** ( حملة العامة : قادها الراهب بطرس الناسك ضمت ١٥ ألف من المتحمسين وكان يدفعهم الحماس الديني وتنقصهم الخبرة العسكرية )

**حملة الأمراء :-** ( يقوها **جود فرى** وأخوه **بلدوين** ) **بوهيمند** **ريموند** **روبرت** دانوا بالولاء للإمبراطور وحاصروا نيقية \* هزموا قلع أرسلان واستعادت بيزنطة نيقية بعد ١٦ عام من السلاجقة ثم انقسمت قسمين ( تنكرت وبلدوين إتجهوا نحو قليقية جنوب شرق آسيا الصغرى ) **جود فرى** و **ريموند** للشام على نهر العاصي )

**إمارة الرها** **كان** بلدوين أول أمراءها / إمارة أنطاكية ) **اتجه** لها **بوهيمند** النورماندى وحاصرها ٩ شهور وأسقطها بعد فشل حاكمها في الدفاع عنها

**إمارة بيت المقدس** **استولوا** على المدينة المقدسة ١٠٩٩ م { حاصروا رابعين يوماً إرتكبوا فظائع كثيرة واستباحوا دماء المسلمين واليهود والمسيحيين المخالفين لهم في المذهب من رجال ونساء وأطفال لم يرأعوا حرمة المسجد . وأن قائدهم أقام بها حمام دم لآل الملل الثلاثة . نصب **جود فرى** ملكاً عليها ولما قُتل في ١١٠٠ م استدعوا بلدوين شقيقه من الرها وتوجوه في الكنيسة ( العذراء ) بالقدس ملكاً على بيت المقدس **وبذلك حققوا أهدافهم.** إمارة طرابلس **سقطت** في يدهم ١١٠٩/٥٠٣ هـ كآخر إمارة صليبية

**الحملة الصليبية الثانية:** ( أدى نجاح الصليبيين لوقع أليم في نفوس المسلمين سقوط بيت المقدس أدى لعملهم على إسترداد الأماكن المقدسة. عجز الدولتين "الباسية" و "الفاطمية" النجدة من سلاطين السلاجقة والأيوبيين والمماليك )

**عماد الدين زنكى** (حكم حلب والموصل وكان أول من تصدى للصليبيين . كون جيشاً قوياً هزم به أقوى إمارات الصليبيين وهى الرها ١١٤٤ م/ وأصبح ذلك أكبر الأخطار التي تهدد أحلام الصليبيين في الشرق الإسلامى حتى وفاته ١١٤٦ م )

**دوافع الحملة الصليبية الثانية:** (أثار سقوط الرها صليبو الغرب . **دعوة البابا** لحملة صليبية جديدة هدفها إسترداد الرها . والتي تألفت من جيشين من غرب أوروبا يقودها: **كونراد ٣** إمبراطور ألمانيا . **لويس السابع** ملك فرنسا)

**الأحداث** ( لم يريد لويس تعرض جيشه للحرب مع الزنكيين فاتجه بتأثير من أمراء بيت المقدس لمهاجمة دمشق أول يوليو ١١٤٨ م فتدفقت عليها النجدة الإسلامية من الموصل وحلب فخاف الصليبيين ورفعوا الحصار عنها وإنسحبوا .

**النتائج** ( انحطاط مكانة الصليبيين بالشام وازداد نفوذ المسلمين ) **تشجع** المسلمون على إسترداد الباقي فكانت بذلك نقطة تحول في التاريخ الإسلامى عدم إسترداد الرها نور الدين محمود أراد توحيد المسلمين فاستولى على دمشق 1154م وجعلها قاعدة له. أراد ضم مصر التي إستهدفت من بلدوين لكن توفي بلدوين وهو في طريقه لها فخلفه عمورى والذي كرر المحاولة **أرسل** نور الدين 3 حملات بقيادة أسد الدين شريكوه لمنع ذلك ومعه صلاح الدين وتولى شريكوه الوزارة

**جهاد صلاح الدين الأيوبي** (تولى الوزارة فى مصر بعد وفاة شريكوه وضم الشام لمملكته ووضع الصليبيين بين فكي الكماشة)

**موقعة حطين ١١٨٧م** ( عقد صلاح الدين هذنه مع بلدوين الرابع ملك بيت المقدس ١١٧٨ م ( حرية التجاره بين مصر والشام ) ولكن تعرض ذلك للخطر بسبب قتال المسلمين والصليبيين وزادت الأخطار بتولى [ إرنات ] إمارة الكرك ونقض الهذنه و فرض إتائه على القوافل التي تجتاز الكرك فتوترت علاقات المسلمين والصليبيين و شن غارات مخربه على البحر الأحمر و موانيه وقطع طريق الحجاج المسلمين فأرسل لأخيه العادل بمصر ليتصدى له وتحطيم سفنه بالبحر بقيادة حسام الدين لؤلؤ فانتصر عليهم ١١٨٣ م . ووقتما كان صلاح الدين جاهزاً للحرب كان ملتزماً بهذنه أخرى مع ملك بيت المقدس والتزم بشروطها وكان إرنات شريكاً بها ولكنه نقضها وهاجم إرنات قافلته للمسلمين متجه من القاهرة لدمشق وكانت إحدى قريبات صلاح الدين ضمن هذه القافلة . فأرسل صلاح الدين لارنات يطلب منه سراح الأسرى ورد ما أخذ منهم لكن أرنات امتنع فأعلن صلاح الدين الجهاد الدينى وإستدعى العسكر وخرج من دمشق في محرم من ٥٨٣ هجرية / ١١٨٧ م واجتمعوا تحت قيادته .

**أحداثها** ( خصر جيوش الصليبيين بين حر القتال وحر الجو وحر الظأ . وهزم الصليبيين وقتل منهم كثيراً وأسر أعداداً هائلة وأطلق صلاح الدين سراح ملك بيت المقدس وقتل إرنات وفاءً لنذره ) .

**نتائجها** ( أسر الكثير وقتل الكثير / فتح صلاح الدين طبرية وعكا والناصره وقيصريه وحيفا وصوفورية وعسقلان الخ . وبعد عسقلان توجه لبيت المقدس

**فتح بيت المقدس** عرض عليهم الإستسلام لكنهم رفضوا . وبنقض المسلمين لسور المدينة أدركوا عدم جدوى المقاومة فقرروا الصلح فقبل صلاح الدين يدفع من يغادر المدينة عشر دناتير والنساء خمسة خلال أربعين يوماً . دخل المدينة . ذكره المؤرخين المسلمون وغير المسلمون بالتقدير لتسامحهم مع أهل المدينة . أمنهم على أرواحهم ووزع جنده على الشوارع فلم تحدث حوادث سرقة ولا غيرها

**الحملة الصليبية الثالثة :** أسبابها ( إنتقل ملك بيت المقدس إلى صور // إتفق مع حاكم صور لاسترداد البلاد من صلاح الدين وبعث لملوك غرب أوربا يطلب النجدة )

قوادها ( فريديك باريوس إمبراطور ألمانيا . فيليب أغسطس ملك فرنسا . ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا . )

**أحداثها** ( حاول صلاح الدين إنقاذ عكا لكنه فشل فأمر بتدمير إستحكامات طبرية ويافا وأرسوف وصيدا حتى لا تقع في يد الصليبيين . عبر بربروسا بقواته لشواطئ آسيا الصغرى لكنه غرق في نهر هناك ولم يصل من قواته إلا ألف رجل إنضموا للقوات الأخرى . وأنداك وصل قلب الأسد وأغسطس إلى عكا وفتحوها وسرعان ما عاد أغسطس لبلاده مريضاً إنتصر قلب الأسد بأرسوف لكنه طلب الصلح لمرضه في يافا **صلح الرملة وشروطه :-** ( الصلح ٣ سنوات // احتفاظ الصليبيون بما فتحوه من صور ليافا // وجود قس صليبيون في بيت المقدس ويعاد لهم الصليب // حرية الحج لبيت المقدس دون ضرائب // الحرية للمسلمين والمسيحيين إجتياز أراضي بعضهم البعض )

توفي صلاح الدين الأربعة ١١٩٣ م وكانت وفاته خساره للإسلام وكان الصلح مكسب للمسلمين بسبب وفاته

**الحملة الصليبية الرابعة ::-** قرر الصليبيون توجيه الحملة الصليبية الرابعة إلى مصر بسبب ١- وصية قلب الأسد بضرورة مهاجمة مصر ٢- مواصلة الأيوبيين الجهاد ضد الصليبيين ٣- إعادة العادل توحيد الدولة الأيوبية . ٤- إدراك الصليبيين عدم إستطاعتهم فتح بيت المقدس إلا بالإستيلاء على القاهرة . توجهت الحملة لدمياط لكن إختلاف قادتها فاتجهت للقسطنطينية لمساعدة إمبراطور بيزنطة (الكسوس ٣) لإسترداد عرشه من الثورة التي ثارت ضده إستولوا على القسطنطينية وسلبوا

**الحملة الصليبية الخامسة :** دوافعها : دعا البابا إنوسنت الثالث لها عوضاً عن الرابعة وقادها حنا دي برين وقصد عكا ومنها لدمياط - توفي العادل بنفس العام كان أول عمل للكامل محاربة الصليبيين . - أقام الكامل جسر على النيل وشن منه الهجوم ثم عقدت هذنه بينهم ثم عاد القتال وانتصر المسلمون فيما سمي بالمنصوره فيما بعد وغرقوا في ماء الفيضان أمر الكامل بقطع السدود وفتح الترع فأحاطتهم الماء وأعاقت حركتهم ٧- طلبوا الصلح مقابل ترك دمياط فجلبوا عنها ١٢٢١ م

**الحملة الصليبية السادسة :** ضغطت الباباوية على فريديك الثاني إمبراطور ألمانيا للقيام بحمله . ولم يتردد فريديك فخرج على رأس جيش صغير من ٥٠٠ جندي قدم بهم للشام سبتمبر ١٢٢٨ م ولم يكد يصل عكا إذ كان الكامل قد احتاج مساعدته في صراعه مع أخيه المعظم لكن أخيه مات فقعد معه صلح يافا وترك للصليبيين بيت المقدس وللمسلمين المسجد الأقصى

**الحملة الصليبية السابعة ::-** ( السلطان نجم الدين أيوب حارب الصليبيين وإسترد بيت المقدس ١٢٣٩ م // دعا البابا لحمله جديده ولم يستجب إلا لويس التاسع ملك فرنسا استولت الحملة علي دمياط بعد هزيمة الأمير فخر الدين توفي السلطان بنفس العام فكتمت شجرة الدر زوجته خبر موته . إستدعت توران شاه . أراد لويس التاسع الزحف للقاهرة ومهاجمة المنصوره ولكن هزمتهم قوات مصر عند المنصوره بقيادة بيبرس . // فكر لويس التاسع في الإنسحاب لدمياط لمهاجمة المسلمين ولكن إنقض المسلمين على سفنه فطلب الصلح مقابل ترك دمياط وإعادة بيت المقدس للصليبيين / رفض طوران شاه و حاولوا الإنسحاب لدمياط فهاجمهم المصريون في فارسكور ووقع الصليبيون بالأسر وسجنوا في دار إبن لقمان وأحسن توران شاه معاملته إفتدى نفسه والأسرى بـ ٨٠٠ ألف دينار هذنه ١٠ سنوات )

حارب المماليك الصليبيين وطهروا دنسهم من الشرق وتولى ذلك ٣ حكام ممالك

\* استولى عام علي قيسارية وحيفا وأرسوف \* عام ١٢٦٦ إستولى على صفد وهاجم أرمينيا الصغرى \* ١٢٦٨ م حاصر أنطاكية

- بيبرس

|                       |                                                                                                                                                           |
|-----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| البندقاري             | وإستولى عليها وإستولى على يافا * لم يتبقى إلا عكا وطرابلس ولكنه هاجم قبرص ١٢٧٠ بسبب مساعدة ملكها للصليبيين                                                |
| قلاوون                | هاجم حصن المرقب وإستولى عليها * ١٢٨٩م حاصر طرابلس وإستولى عليها بعد قتال عنيف * تابعت سقوط المدن بعد طرابلس ولم يبق إلا عكا وصيدا وصور وحيفا .            |
| الأشرف خليل بن قلاوون | ١٢٩٠ توجه لعكا وحاصرها ١٠ أيام وضربها بالمجانيق فسقطت ١٢٩١م ثم اتجه لفتح مدن الساحل السوري فاستولى على صيدا وصور وحيفا وبذلك زالت دولتهم من الشام نهائياً |

**المغول :** بدأت غزواتهم باستيلاء قاندهم جنكيز خان على الصين والقضاء على الدولة الخوارزمية في بلاد ما وراء النهر وفارس بالقرن الثالث عشر وإجتاحتها أراضي الدولة العباسية . - أسقط هولاكو قاندهم بغداد وقتل آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله ١٢٥٨م / - إستولوا على بلاد الشام حتى غزه وإرتكبوا أعمال وحشية مع الأهالي ففزع المسلمون **موقعة عين جالوت** : لكن الله أرسل المماليك بقيادة قطز وكبير قواده بيبرس في عين جالوت ١٢٦٠م وأنقذوا العالم الإسلامي من تدمير المغول فارتدوا إلى ما وراء الفرات وكانت هذه المعركة بداية نهاية المغول **دور بيبرس** (انقسم المغول قسمين بعد وفاة جنكيز خان ( مغول فارس لهولاكو ) & (مغول القبايق لبركة خان ) - أراد مغول فارس الاتحاد مع الصليبيين لكن بيبرس أفضل ذلك بتحالفه مع ملوك القبايق ساعد على ذلك اعتناق بركة خان ملكهم الإسلام لما توفي هولاكو ١٢٦٥م خلفه ابنه أبغا وكان يكره المسلمين وحاول الاتحاد مع الصليبيين فعلاً لكن بيبرس منع هجومهم على الشام وهزم المغول ١٢٧٧م )

### الفصل السابع

كانت الثورة الفرنسية ١٧٨٩م أول ثورة اجتماعية أوربية باقتحام سجن الباستيل بناءً على التغييرات التي زامنت الثورة الصناعية بها .

**أسباب مجيء الحملة الفرنسية :** ١// التنافس الاستعماري : بدأ بالقرن السابع عشر واستمر طوال الثامن عشر وكان بين إنجلترا وفرنسا على المستعمرات وأصبح البحث عن المستعمرات أحد أهم خصوصيات العصر الحديث بسبب : ١/ زوال الإقطاع . ٢/ وجود الرأسمالية التجارية . ٣/ كثرة إستغلال مصادر المواد الخام في الشرق والأمريكتين . ٤/ قيام الثورة الصناعية فأصبح الحاجة للأسواق والمستعمرات أكثر حيوية

٢// (حوادث الثورة الفرنسية : أدى إعدام لويس السادس عشر وإعلان الجمهورية سنة ١٧٩٣ الي خوف ملوك أوروبا على عروشهم من خطر الثورة الفرنسية فبدأوا التحالف ضدها وكانت إنجلترا عضواً هاماً في تلك التحالفات التي حاربت فرنسا لكن قوات نابليون بونابرت إنتصرت خلال ١٧٩٥ - ١٧٩٧م على التحالفات المعادية وتوسعا فرنسا حتى بلجيكا ونهر الراين وربوع إيطاليا حتى بحر الإديرياتي والجزر الغربية من جزر أيونيا وأصبحت مكانتها عالية في أوروبا لكن ظلت إنجلترا بأمأن من ضربات بونابرت بسبب (موقعها الجغرافي المنعزل عن أوروبا فصعب على أسطول فرنسا عبور المانش أو بحر الشمال/ تفوق الأسطول الإنجليزي... ترتب على ذلك تفكيرهم في ضرب إنجلترا في موضع آخر ( مصر ) لم تكن فكرة احتلال فرنسا لمصر وليدة الثورة الفرنسية

|              |                                                                                  |
|--------------|----------------------------------------------------------------------------------|
| القرن الـ ١٧ | لويس العاشر أراد الإستيلاء على مصر لضرب التجارة الهولندية في الهند التي تمر بمصر |
| القرن الـ ١٨ | لويس العاشر كان يطمح في تنازل الدولة العثمانية له عن مصر                         |
| القرن الـ ١٨ | لويس العاشر لتسهيل مرور تجارة فرنسا بدل طريق الرجاء الصالح                       |
| القرن الـ ١٨ | أيام الثورة لإنقاذ تجارة فرنسا وتأمينها من خطر المماليك                          |
| القرن الـ ١٨ | عهد حكومة الإدارة أراد الإستيلاء على مصر لأن من الصعب ضرب إنجلترا في عقر دارها   |

### المجتمع المصري المواجه للحملة

**التجارة** تدهورت بسبب (تحول الطريق التجاري إلى طريق رأس الرجاء// الضريبة المفروضة على مصر للسultan // عدم إستقرار الأمن والإغارات المتلاحقة لبدو الصحرَاء + عدم ثبات العملة المتبادلة + إختلاف المكايل والموازين من مكان لآخر... أدى كل ذلك إلى سيطرة التجار الأجانب على أمور التجارة

**الزراعة** تدهورت بسبب (كانت الأراضي الزراعية ملكاً للدولة وكانت تزرع بحق الانتفاع) أي يزرعونها لحساب الدولة وينتفعون منها بعد تسديد الضرائب للدولة . كانت تجمع الضرائب بواسطة ملتزمين يحصل " التزام " جمع ضرائب ناحيه أو نواحي بمزاد عام تعرض به حصة الإلتزام . يحصل الملتزم على أرض " الوسيه " مفاه من الضرائب مقابل جمع الضرائب . عانى الفلاحون سطوة الإلتزام والإستغلال لنفوذهم في فرض إتاوات. أدى ذلك لعدم إهتمام الفلاحين بأمور الزراعة و أن الدولة لم تهتم بأمور الري وتقوية الجسور إتقاءً للفيضانات وحفظ الأمن) .

**الصناعة** تدهورت بسبب (كانت يدويه بسيطه لم تصل لآلئيه كما بأوروبا . إنتظم الصناع في طوائف كانت تمثل همزة الوصل مع الحكومه /// كانت طوائف الحرف الصناعية جزء من طوائف المهن المختلفة )

انقسم المجتمع فئتين // **الحكام** : أرستقراطية تركيه/ بكوات / ممالك (لهم السلطة والنفوذ ) عاشوا في عزله عن الشعب

**والمحكومون :** المشايخ / علماء / تجار + الفلاحون وصغار الحرفيين وعمامة الشعب // جهل وخرافات ولم يبق من نور العلم إلا بصيص في الأثر

المجتمع المصري (شرقي عثمانى - نظام عسكري وإقتصادي راكد وجد به الأجانب وسيلة سهلة للسيطرة) **الفرنسي** (تقدم في الإنتاج إقتصادياً ووصل مرحلة من التنوير سياسياً في الثورة على الحكم المطلق وإقامة الجمهورية)

**ثالثاً : الناحية السياسية** (أصبحت مصر ولاية عثمانية ١٥١٧ ولم يختلف حكم العثمانيين عن حكم المماليك إلا في إستحداث أدوات التبعية للسultan العثماني . وقامت بمصر العثمانية ٣ إدارات كل منها تراقب الأخرى وهي (١) الوالي :- نائب السلطان (٢) الديوان :- مراقب للوالي (٣) البكوات المماليك لإدارة شؤون البلاد وحمل نظام الحكم العثماني بين طبقاته عوامل ضعفه بسبب ١- قصر مدة حكم الوالي ٢- زيادة سلطة الديوان ٣- ضعف العثمانيين ٤- تطوع المماليك للأفراد بالحكم على بك الكبير والإستقلال عن الدولة العثمانية (إنتهز حروب الدولة العثمانية مع روسيا ١٧٦٨م فغزى الوالي ومنع قدوم غيرته ومنع دفع الخراج - وضرب اسمه على النقود وأخضع الحجاز لنفوذه وأرسل نائبه محمد بك أبو الذهب لغزو الشام لكنه إنحاز للسultan وإتفق معه ضد علي بك الكبير فعادت مصر عثمانية تحت حكم محمد// بعد أبو الذهب حدثت صراعات ملكوية متواصلة أدت لتدهور إقتصاد البلاد ولتقلص التجارة الخارجية ولما جاءت الحملة الفرنسية كان حكم مصر ثنائي مملوكي (إبراهيم بك - مراد بك) فوجئ حكام المماليك بنزول الحملة أول يوليو ١٧٩٨ وقد استهلت قواتهم في النزاعات الداخلية فلم يحصنوا حدود البلاد مقاومة أهالي الإسكندرية بزعماء محمد كريم حاكم المدينة قبل وصول قوات المماليك من القاهرة بقيادة مراد بك لذا أعتقل كريم وقتل رمياً بالرصاص قاوم مراد بك في شبراخيت بالبحيرة لكنه تفقهر للقاهرة ورابط في إمبابة ولكنه هزم وفر للصعيد وهرب إبراهيم بك والوالي لذا خلت القاهرة من أية قوة دفاع

### موقعة أبي قبير البحرية ١٧٩٨

أحداثها : أغرق أسطول إنجلترا بقيادة تلسون أسطول الحملة بأبي قير نتائجها : (تخبط الأسطول الفرنسي ) القضاء على آمال فرنسا في السيطرة علي حوض البحر المتوسط // حرمان الحملة من إمدادات فرنسا لها) مقاومة مراد بك في الصعيد منع مراد بك وصول المراكب فعلاً ففكر نابليون ترك مراد بك يحكم الصعيد من جرجا حتى الشلالات تحت إشراف فرنسي + دفع الضرائب . رفض مراد بك فهزمه الفرنسيون لكنهم أخفقوا في إخضاع الأهالي الذين إتبعوا حرب المعارك المتفرقة

بم تفسير / قوة روح مقاومة الصعيد ؟!!!! ١- اتصال الأهالي بالصعيد بجيش المماليك ٢- إنضمت للمقاومة قوة من الحجاز ٣- بعد الصعيد عن مركز الحكم بالقاهرة بعكس الوجه البحري الذي إستسلم في أقل من ١٠٥ شهر تقريه من مركز الحكم

**ثورة القاهرة الأولى : بسبب :** (الضرائب الفادحة علي التجار/ تفتيش البيوت و الدكاكين بحثاً عن الأموال// هدم أبواب الحارات ليسهل اقتحام الحارات لمطاردة عناصر المقاومة// هدم مبني وآثار ومساجد بحجة تحصين القاهرة أحداثها : قاد الأزهر الثورة، نظم قبول المتطوعين و اشتدت المقاومة فقتل ديبوي حاكم القاهرة و ٢٠٠ معه، قتل من المصريين ٢٠٠٠، أخذت الثورة بالإرهاب النتائج : دخل الفرنسيون الجامع الأزهر بالخيول فثار المصريون ، امتدت الثورة للأقاليم المجاورة واشترك أهاليها بالرجال والعتاد عند وصولهم رسائل من رجال الثورة بالانضمام // قتل 200 فرنسي و 2000 مصري ، توقيع غرامات علي الناس // اعتقال كثير من الأعيان ومشايخ البلاد -/ تعطيل الديوان العام)

**الحملة الفرنسية علي الشام** (سعي العثمانيين لاسترجاع مصر وأرادوا إرسال حملتين أ - بريه من الشام ب - بحرية علي الإسكندرية علم بونابرت فأرسل قواته للشام فاستولوا علي العريش مارس ١٧٩٩ لم يستطيع اقتحام عكا لحسن دفاعها بقيادة أحمد باشا الجزار وبمساعدة أسطول إنجلترا فعدت لمصر

**موقعة أبي قير البحرية** علم بوصول الأسطول العثماني عند أبي قير فهزم العثمانيين وعلم بالمناخ التي تواجه فرنسا مع النمسا وترك الحملة لكبير

كبير والحملة رأي بضرورة مغادرة الحملة فقرر الصلح مع الصدر الأعظم للدولة العثمانية وقائد أسطول إنجلترا بالبحر المتوسط

معاهدة العريش يناير ١٨٠٠ نصها : انسحاب الحملة علي نفقة الدولة العثمانية وتم ذلك في يناير ١٨٠٠ . رفضت إنجلترا وطلبت استسلامهم لماعلم كبير هاجم العثمانيين وأعادهم متقهقرين للشام

**ثورة القاهرة الثانية** إنتهز المصريون متاعب الفرنسيون وثاروا من القاهرة هاجمو معسكرات الفرنسيين // أخذت الثورة بالقاهرة وبلدان الوجه البحري تم الإفتاق مع مراد بك علي حكم الصعيد تحت الحكم الفرنسي وقبل مراد بك حتى لا يعود الأثر الكي في حكم مصر مرة ثانية ( النتائج ) إهتم كبير بالإصلاحات الإدارية والمالية وتنظيم التعليم العلمي/ لم يتشدد في الإنتقام من المصريين // بقاء الحملة في مصر وتدمير حي بولاق / فرض الغرامات علي المصريين

: الطالب السوري سليمان الحلبي قتل كبير ١٤ يونيو ١٨٠٠ وتولي مينو بعده

**مينو ولاء الحملة** (رغب بالبقاء بمصر وتحويلها لمستعمرة كبرى . ليحقق ذلك وضع خطة إصلاح لكن أرسلت إنجلترا أسطول جديد لأبي قير (فبراير ١٨٠١) ومعه جيش عثماني ومعه ممالك (إبراهيم بك - البرديسي - الألفي) وعمر مكرم هزمت قوات فرنسا وغادرت الحملة مصر في ١٨ / ٩ / ١٨٠١

**الآثار السياسية** (علل : لم يكن هدف الحملة هو الاحتلال فقط ؟ بسبب (١) أراد نابليون نقل النظم الحديثة للمشرق (٢) أراد ضرب المصالح البريطانية في الهند (٣) عمل على نقل السلطة للطبقة الوسطى في مصر كما حدث بفرنسا ديوان القاهرة من: ٩ أعضاء (مشايخ - وجهاء) يتداولون في أحوال العاصمة. ديواوين الأقاليم: بكل مديرية ديوان من ٧ أعضاء ينظرون بالمصالح والشكاوي ويمنعون المشاحنات بين القرى، يجمعون الأموال والضرائب الديوان العام: به ديوان القاهرة ودواوين المديريات، كونه بونابرت من الشخصيات ذات النفوذ من أصحاب العلم وهم من ٩ مندوبين عن كل مديرية (٣) علماء ، ٣ تجار ، ٣ مشايخ قري ورؤساء العريان).

**هدفه:** تدريب الأعيان على نظام مجالس الشورى من حيث للاستشارة وتلقى الآراء لنفع الأهالي بالقضاء والموارث والضرائب (رأسه عبد الله الشراقي عطل بونايرت الديوان في ثورة القاهرة الأولى ثم أعاده بنظام جديد وقسمه لهيئتين. الديوان العمومي: (٦٠ عضو) اختارهم الفرنسيين من (الأعيان - المشايخ والعلماء - السكر - التجار والصناع - الأقباط - الأجانب) ، يختارون رئيس الديوان منهم الديوان الخصوصي: (١٤ عضو) من الديوان العمومي- يجتمع يومياً للنظر في مصالح الناس /مينو: دمج الديوانين في ديون واحد له كل الاختصاصات

**الآثار الاقتصادية** : كليبز ونابليون: لم ينفذا كثير من سياستهما الاقتصادية والاجتماعية بسبب (ثورات المصريين //مطاردة المماليك //مواجهة الإنجليز والعثمانيين) لكن مينو نفذ المشروع العظيم وقامت فلسفته على الأسس التالية:- ١/ المساواة بين المصريين في الضرائب ٢/ حرمان الملتزمين من ممارسة القضاء والإدارة ٣/ إلغاء ضرائب الملتزمون والمماليك (الميري - البراني - الفايض) ٤/ أصبحت ضريبة واحدة على عدد أفنة الحيازة ودرجة الجودة ٥/ مرور الفلاح من القيود المالية والقضائية ليتصرف في أرضه فوراً بالمشروع أن الفلاحين ملاك للأراضي (مادة ١٤ ، ١٥) ولهم مطلق الحرية في زراعة ما يشاءون (مادة ٢٦) في مجال الزراعة: ((درسوا مجري النيل //تخصيص أراضي لإنتاج الغلات التي تحتاجها فرنسا //أجريت تجربة لزراعة البن وقصب السكر. //أنشئت حديقة لزراعة نباتات فرنسا//اهتموا بزراعة الأرز - القمح - الذرة .... الخ من الغلات التقليدية. الصناعة: اقترح مينو إنشاء مصنع نسج لا يضم عمالاً مصريين حتى لا تتسرب أسرار الصناعة لهم. حدث ذلك للحدادة والنسيج وصناعة الساعات والدباغة وصناعة حروف الطباعة. وأنشأ طواحين هواء وإصلاح دار الصناعة

**التجارة:** أحيائها مينو بعد حصار الإنجليز لشواطئ مصر ووجود العثمانيين في سوريا. وفتح أسواقاً لمصر ببلاد البحر الأحمر فسارت المراكب بين جده وينبع و السويس بها (نسجة قطنية - الشبلياني الصوف - الحرانر - البن). وكان نابليون أول من بدأ سياسات التفاهم مع شريف مكة.

**الصحة العامة:** (١) أنشئت محاجر صحية بالقاهرة والإسكندرية ودمياط ورشيد. (٢)

أنشأ مستشفى عسكري

**القضاء:** غير نابليون بعد عودته من عكا القضاء الشرعي المعمول به. وجعل العلماء المصريين يتولونه بالانتخاب بدلاً من الأتراك. وحدد رسوم التقاضي ٢% من قيمة المتنازع عليه. إرفض مينو مبدأ الدين وترك ذلك وأنشأ مينو محكمة لكل ويعرض الأمر على المحكمة الشرعية الإسلامية إذا رغب أحد طرفي الخصومة في ذلك من غير المسلمين. ضريبة التركات والأموال المنقولة ٥% وألزم الفرنسيين وكل من بمصر بدفع الضرائب للخزينة ووجد الضرائب كلها في ضريبة الأرض الزراعية.

**الآثار العلمية:** كان للحملة أثراً فكرياً جديدة؟ لأن الحملة اصطحبت معها ١٤٦ عالماً بكل المجالات وأنشأ المجمع العلمي

**تكوين المجمع العلمي** (١) أقام نابليون مجمع علمي واختار لعضويته خلاصة علماء الحملة بكل التخصصات مثل المجمع العلمي بباريس وكانت عضويته من أبرز رجال الحملة وقادتها (٢) تألف المجمع من ٤ أقسام وكل قسم له ١٢ عضو. مهمته (تقدم العلوم والمعارف بمصر ودراسة المسائل الطبيعية والصناعية والتاريخية ونشرها وإبداء الرأي العلمي للحكومة بالمسائل التي تستشير فيها إنجازاته أقام المجمع مطبعين عربية وفرنسية. وأنشأ جريدتين فرنسيين أحدهما سياسية الجوانب المصرية وأخرى اقتصادية باسم (العشرية المصرية) تصدر كل عشر أيام وفكر مينو في إنشاء جريدة عربية (التنبية) لنشر القرارات الإدارية لتوضيح أغراض الحكومة وتحذير الناس عن الاستماع لأصحاب الميول المعادية للفرنسيين. وأطلع المجمع المصريين تقدم أوروبا في الفكر السياسي والاقتصادي واعتبرت الحملة صدمة حضارية وثقافية.

**أهم أعمال علماء الحملة الكبرى:** محاولة شق قناة تربط البحرين المتوسط والأحمر و لم تستمر لخطأ في حسابات مستوي مياه البحرين. جمع معلومات ضخمة عن مصر بكل المجالات وتأليف كتاب وصف مصر والعثور على حجر رشيد فكك شامبلون اللغة المصرية القديمة ففتح أبواب التاريخ المصري القديم

## الفصل الثامن

بعد خروج فرنسا تنازعت ٣ قوي على السلطة بمصر **الأتواك** : تطلعون لإعادة نفوذهم بمصر فعزم على محاربة المماليك **الإنجليز**: طمعوا في بسط نفوذهم على وادي النيل و مواقع هامة على البحرين لتأمين مواصلاتها للهند فلم تفكر في جلاء قواتها عن مصر

**المماليك:** طمعوا في استعادة الحكم ففكروا في الاستعانة بالإنجليز ضد الأتراك ولم يعترض الإنجليز بل تركوا المماليك يعيشون وهم الحكم

أسباب ضعف موقف المماليك : (قلة عددهم بسبب معاركهم مع الفرنسيين. وانقسام صفوفهم بين مراد بك وإبراهيم بك. واختلافهم حول معالجة الأمور بمصر بعد خروج فرنسا {فريق يرى التعاون مع الإنجليز يتزعمه الألفي. /فريق يرى الاستجداف بفرنسا يتزعمه البريديسي فريق ثالث رأى التزام الحياد يتزعمه عثمان بك حسن}.) بهذا أصبح المماليك مجالاً لاستقطاب القوي المتنازعة

**موقف السلطان وخسرو** عين خسرو باشا والياً على مصر وأراد العثمانيين التخلص من المماليك تدريجياً. عين الألفي حاكماً للمصعيد وتخلص من اتباع مراد بك والبريديسي في أبي قير والقاهرة وتدخل الإنجليز لمنع قتل زعماء المماليك فاكسبوا تأييد المماليك

**حلل أميان مارس ١٨٠٢:** استعادت فرنسا علاقتها بالأتراك فخاف الإنجليز فتخلوا عن المماليك خوفاً على علاقتهم مع السلطان وكان الصلح (E/F) وهولندا وأسبانيا) توطد حكم خسرو فيرجيل الإنجليز خاف المماليك وقرر الألفي السفر لإنجلترا مع الإنجليز لطلب مساعدة الإنجليز. وتجددت حرب المماليك والعثمانيين فاحتلوا المنيا وأخذوا ملاحاً النيل ثم طلب خسرو من طاهر ومحمد علي محاربة المماليك بالصعيد. /أو عز محمد علي الي طاهر بمطالبة خسرو بدفع رواتب الجند حتى لا يذهبوا للصعيد فعجز خسرو فتمرد الجنود وهاجموا القلعة مقر الولي فهرب خسرو إلى دمياط.

**ولاية طاهر:** عين بدل خسرو وعجز عن دفع الرواتب ففرض الضرائب. بسطت الناس واعتزضت "الإكشارية" على محاباته للألبان فقتلوه وعينوا أحمد باشا والي المدينة. وتحالف محمد علي والمماليك لإقصاء أحمد باشا الذي حكم يوم واحد **ولاية علي الجازيري:** عينه السلطان والياً لكن قتله المماليك قبل توليه ولم يتبقى إلا قوتين أ - محمد علي ب- المماليك بزعماء الألفي العائد بعد نجاحه في الحصول علي تأييد إنجلترا. وقرر البريديسي اعتقال الألفي فهرب الألفي للصعيد ليجد من ينصره. وتأيد البريديسي بالحكم وحدثت أزمة نقص ماء فيضان النيل أغسطس ١٨٠٣ فتنازرت الزراعة ونقص المحصول وقل الدخل ففرض البريديسي الضرائب فثاروا ضده ١٨٠٤. خشي محمد علي أن تصيب الثورة جنده فنزل بجنده للشارع. بهذا كسب عطف ونقته الشعب وزعمانه ونظروا له كرجل عادل يكره الظلم فهاجم مراكز المماليك بالقاهرة ففروا للصعيد. فاقترح محمد علي تعيين خورشيد

**تعيين خور شيد** (أقدم علي التخلص من محمد علي: طلب منه محاربة المماليك. طلب من السلطان إرسال فرق جديدة فأرسل الدلاة لتدعيم سلطته فعاتوا في الأرض فبدأوا طلب منه استدعاء الألبان بزعماء محمد علي إلى استنبول فرفض محمد علي استصدار من السلطان قرار بتوليته محمد علي حكم جده فرفض محمد علي). فشل خور شيد في التخلص من محمد علي؟ بسبب (ثورة الشعب ضد (فرق الدلاة ورفض الضرائب) /اجتماع زعماء وعلماء الشعب وبقاء الطوائف في دار الحكمة (١٣ مايو ١٨٠٥) وقرر عزل خور شيد وتعيين محمد علي.

**أهمية هذا الحدث (تولية محمد علي) ١٨٠٥** (كان يعزل الولاة بقوة الجند وإرادة الجيش ولكن هنا كان العزل بإرادة الشعب. //الولاية تمت بشروط فوضعت (قاعدة الحكم الدستوري). //تم التعيين في دار الحكمة أي معنى للعادلة والتمسك بالحق). //

**القضاء على تحالف المماليك والإنجليز** (لم يقبل الإنجليز بتولية محمد علي وسعت لتولية الألفي لتطمئن على مصالحها. وتطلع المماليك لخلع محمد علي فهاجموا القاهرة أثناء احتفال وفاء النيل وكانوا مسيطرين على الجزيرة لكن قوات محمد علي طاردتهم للصعيد حيث قواتهم بالفيوم وأسيوط وإسنا. أقتعت إنجلترا السلطان بخلع محمد علي وتوليته الألفي أو أي والي عثماني فأرسل أسطولاً لمصر يحمل أمر تعيين (محمد علي) علي سالونيك بمقدونيا وتسليم السلطة دون معارضة لموسي باشا القادم مع الأسطول ١٨٠٦ م. اتصل محمد علي بعمر مكرم ممثل الزعماء الشعبية ورتبوا الأمور بعدم الامتثال لأمر السلطان ومقاومة الأتراك والمماليك أدى ذلك لتخلي السلطان عن الفكرة ووافق علي تربيته مقابل ٤ آلاف كيس فنقدت مع روسيا علي ضرب تركيا في مصر فوجهت حملة فريزر

**حملة فريزر** (مات الألفي قبل وصولها بشهرين ولم تعلم إنجلترا نزلوا الإسكندرية ثم رشيد وكان محمد علي يطارد المماليك بالصعيد. أصبح المقاومة من واجب المصريين فقاوموا بشدة في شوارع رشيد والحماد)

**نتيجة المقاومة برشيد** (أسر بعض الإنجليز /قتل البعض //تقهقر الإنجليز للإسكندرية للاحتماة بها وعاد محمد علي وزحف للإسكندرية وحاصرها فطلب فريزر الصلح والجلاء مقابل الإفراج عن الأسري فوافق محمد علي ودخل الإسكندرية ظافراً.

**التخلص من الزعماء:** انتهت فرصة انقسام القيادات الشعبية وغيره من الزعماء من مكرم والذين أخذوا يدسون عليه عند محمد علي. وأراد محمد علي استغلال الانقسام بمنافسة الشيخ عبد الله الشراقي للشيخ محمد الأمير حول نظارة أوقاف الأزهر أثر أزمة انخفاض فيضان النيل ١٨٠٨ (ارتفاع الأسعار وفرض الضرائب فاحتج الناس عند العلماء فطالبوا محمد علي بتخفيف الضرائب فنهزم لعدم وقوفهم بجوار الناس مثله. وأشار إلى أنه أعفى العلماء من دفع ضرائب فأصبحو في مازق مع الناس. اتخذ محمد علي ذلك (الضرائب - الملكية) لالتفراد بالحكم لمواجهة أزمة نقصان الفيضان فلقاً لإجراءات شديده. فرض ضريبة المال الميري على الأراضي الموقوفة وأطيان الأوسية. /أخذ الأراضي غير الثابت ملكيتها//الالتزام الملتزم بتقديم نصف الفائض من الالتزام ونصف صافي الأطينان. /فرض ضريبة دمغة علي المنسوجات والأواني والمصوغات /كان لابد من موافقة عمر مكرم علي ذلك ولكنه رفض فخلعه محمد علي من نقابة الأشراف ونفاه لدمياط ١٨٠٩

**التخلص من المماليك** (طلب السلطان منه ضرب الحركة الوهابية بالحجاز فخاف من استيلاء المماليك علي الحكم فدعاهم للاحتفال بالقلعة بمناسبة خروج الجيش بقيادة طوسون بانتهاة الحفل حوصر المماليك وقتلوا جميعاً إلا من فر مارس ١٨١١

**الإحتكار** هو أن تقوم حكومة بتحديد نوع الغلات التي تزرع ونوع المصنوعات وتحديد ثمن شراء المنتجين لها وثمن بيعها بهذا يدخل في سوق التجارة الدولية منافساً للدول وهو نوع من أنواع التوجيه الاقتصادي تحت إشراف الدولة

**الزراعة** بم تفسر : تدهور الزراعة في عهد العثمانيين إقبال حكم محمد علي

| قبل حكم محمد علي                                                                                                                                                                                                                                                       | أثناء حكم محمد علي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لم يسمح نظام ( ملكية الأرض والانتفاع ) بتمتيع زراعية. تراخي الفلاحين في العمل الزراعي لأنهم لم يحصلون على الحد الأدنى من حاجات المعيشة. تعدد الضرائب المفروضة على الفلاحين وقرعها للملتزم فأساء للفلاح. همال الري وتنظيم ماء النيل فتصحرت أراضي زراعية وتضاءلت الخصوبة | الزراعة : قام محمد علي بـ إحلال أساليب زراعية جديدة تزيد الإنتاج وتقلل الجهد فاستقدم مدربين ماهرين الاهتمام بالتعليم الزراعي باستقدام خبراء زراعيين وأنشأ مدرسة الزراعة. تحسين طرق الري (شق ترعة المحمودية - القناطر على النيل مثل القناطر الخيرية) فتحوّلت أراضي الوجه البحري للري الدائم. إدخال غلات زراعية جديدة كاشجار التوت لترابية دود القز ونبات النيلة الهندية + زراعة القطن ١٨٢٧. |

إجراءات محمد علي (في سنة أعوام ١٨٠٨ - ١٨١٤) غير محمد علي أوضاع الملكية والحيازة الزراعية. وألغى نظام الالتزام بمصادرة أراضي الملتزمين بعد التخلص من المماليك ١٨١١ وسجلت باسم الدولة ، دخلت أراضي الأوقاف في ملكية الدولة + المساحات التي لم يثبت أصحابها ملكيتها.

| الملكية الكبيرة                                                                                                                        | الملكية المتوسطة (نوعين)                                                                                                                                                                                        | الصغيرة                                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| * أرض واسعة أعطاهها محمد علي لأفراد أسرته وكبار الحاشية وكبار الموظفين وأجانب وروساء القبائل بدوية ولهم حق توريثها لأبنائهم بعد ١٨٤٢م. | الوسية: كانت للملتزم وتركها محمد علي له طول حياته (بشرط لا تورث) المسموح : لمشايخ البلاد وكبار الأعيان بواقع ٥% من زمام القرية معفاة من الضرائب مقابل خدماتهم للحكومة باستضافة موظفي الحكومة في المهام المختلفة | هي ملكية الانتفاع للفلاحين من ٣ - ٥ أفنه |

#### الصناعة

| قبل حكم محمد علي                                                                                                                                                                                              | أثناء حكم محمد علي                                                                                                                                                                                               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لم تلتزم في عهد العثمانيين حاجة الجيش والأسطول بسبب: خضع نظام طوائف الحرف الصناعية للحكومة آخر الحكم العثماني. أصبح شيخ الطائفة ملتزم. أعطى حق الالتزام لمن يدفع أكثر. لم تعد الطائفة مجالاً للارتقاء بالمهنة | قامت الحكومة بمهمة توجيه الإنتاج وتوزيعه كما يلي: إمداد الصناع بمواد الصناعة (الخام) بثمن تحدده الحكومة. شراء المنتجات بسعر حكومي. رفع أسعار بيع المواد الخام للصناع وخفض سعر شراء منتجاتهم لتحقيق الربح المناسب |

سياسة محمد علي في تطوير الإنتاج الصناعي:

إقامة مصانع حكومية لتوفير الصناعات المطلوبة واستورد خبراء من إيطاليا وفرنسا وإنجلترا الأعمال السباكة والصباغة وكل الصناعات.// إجبار مشايخ الحارات علي جمع الصببة للعمل بمصانع الدولة إجبارياً فأصبحت كمدارس. عمل بعثات خارجية منذ ١٨٠٩ لـ (إيطاليا - فرنسا - النمسا - إنجلترا) لدراسة فنون الصناعة وترجمة الكتب الصناعية

**التجارة الداخلية:** احتكر محمد علي تسويق كل الحاصلات الزراعية فكانت الحكومة تشون الحاصلات بمخازن بعد ترك ما يكفي لأصحابها سنة طعام أو تقاوي أو علف

**التجارة الخارجية:** البيع للتجار الأجانب بمصر/ البيع للخارج بوكلاء في مواني أوروبا. احتكار الواردات فلم يشجع الاستيراد فأرأى الدولة القوية هي من تصدر أكثر.

**النقل والمواصلات:** (تم تمهيد الطرق البرية وبناء أسطول البحرين الأحمر والمتوسط //أصلح المواني ( ميناء الإسكندرية) //تطهير البحر الأحمر من القرصنة ففضلت شركة الهند الشرقية الإنجليزية استخدام طريق البحر لمرور التجارة بدل الدوران حول أفريقيا

#### الطبقات

| القوى القديمة                                                                                                                                                                                                                         | القوى الجديدة                                                                                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١/ انتهى نفوذ المماليك في الحكم وحلت أسرة محمد علي ٢/ تنازل نفوذ علماء الأزهر بنفي عمر مكرم ٣/ تدهور طبقة التجار لاحتكار التجارة فاخفت شخصيات تجارية مثل أحمد المحروقي أيام الحملة الفرنسية حتى ١٨٠٥ وقام التجار الأجانب بدور الوسطاء | ١/ ظهرت طبقة الأعيان من كبار ملاك الأراضي (الأبديات) ومتوسطي الملاك من مشايخ البلاد والملتزمين ٢/ ظهرت طبقة عمال الصناعة بمصانع الدولة الكبرى ٣/ ظهور قوة البدو الاجتماعية فمنحهم محمد علي أعبديات للانتفاع بها فدخلوا الحياة المدنية. |

**أثر الإحتكار علي أوروبا** (بعد قيام الثورة الصناعية زادت حاجة أوروبا للأسواق فأدى الإحتكار لإغلاق أسواق مصر أمام البضائع الأوروبية. // منع التجار الأجانب من التجارة بمصر // عقدت بريطانيا معاهدة ( بلطة ليمان ) أغسطس ١٨٣٨ ( في تركيا) نصت علي إلغاء نظام الإحتكار التجاري ليبدأ التنفيذ ١٨٣٩ فرفض محمد علي حفاظاً علي الإنتاج. // كما اشتدت أزمة محمد علي والسلطان لتوسعه بالشام مما أدى

لتحالف دول أوروبا (خوفاً علي مصالحها) وعلي رأسها إنجلترا للإيقاع بمحمد علي ففرضوا عليه تسوية (معاهدة) لندن ١٨٤٠ وبها نفتت معاهدة بلطة ليمان

**نظام انتفاعية بلطة ليمان :** (سقوط الإحتكار) // دخول المنتجات الأوروبية الأسواق المصرية // دخول الاستثمارات الأجنبية في توظيف المال والإنتاج. أصبحت هناك حرية اقتصادية وأصبح المنتجين أحرار فأثر علي النواحي الاقتصادية

**الزراعة :** (حدث جمود في أساليب الزراعة في عهد سعيد باشا فأصبح الفلاحون أحرار في زراعة ما يشاءون وبأي أسلوب) // تم إلغاء ضريبة الدخولية ١٢% // ازدهرت زراعة القطن بمصر بسبب الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١ - ١٨٦٥ // دخول الاستثمارات الأجنبية والاقتراض من البنوك الأجنبية وظهور مشكلة تسديد الديون فصدر قانون المقابلة أغسطس ١٨٧٠ للتخلص من ذلك وهو " أن الذين يدفعون ٦ أمثال الضريبة المقررة مقدماً مرة واحدة يتم عفوهم من نصف الضريبة

**الصناعة (قلة الإنتاج لإغلاق مصانع الدولة والتي كانت لخدمة الإنتاج الحربي فكان من شروط تسوية لندن عدم زيادة الجيش عن ١٨ ألف جندي وعدم إنشاء سفن حربية إلا بأذن السلطان) // تدهورت الصناعات الحرفية لعدم القدرة علي منافسة الإنتاج الأجنبي. انتعشت بعض الصناعات الحربية لاشتراك مصر في حرب القرم بين في عهد سعيد باشا. // في عهد إسماعيل باشا انتعشت صناعات حربية بعد زيادة الجيش وصناعات تجهيزية وصناعات التحويلية**

**التجارة (لم تتأثر التجارة الداخلية بسقوط الإحتكار فظلت مظاهره واضحة في التعاملات ثم بدأ التخفيف تدريجياً من بالسماح للمنتجين الزراعيين من البيع بالمزايدة بدل شئونة محمد علي. السماح للتجار الأجانب بالتجارة في المنتجات الزراعية والصناعية داخل مصر لحسابهم الشخصي بدلاً من البيع لحساب محمد علي. السماح للأجانب باستيراد ما يحتاجه السوق المصرية من منتجات ولزيادة حجم التبادل التجاري ونشاط الأجانب في الاستيراد والتصدير وكان لا بد من توافر وسائل النقل والطرق اللازمة فتم : إنشاء الخط الحديدي (القاهرة الإسكندرية - السويس) وتمهيد الطرق البرية وتوسيع شبكة البريد والبرق وتأسيس شركتان للملاحة إحداهما بحرية والأخرى نيلية برووس أموال أجنبية في عهد سعيد)**

**قناة السويس** (رفض محمد علي المشروع قائلاً لا أريد بسفوراً في مصر) إشارة لمضيق البسفور بتركيا لكن سعيد باشا منح امتياز حفرها الي دبليس

**شروط امتياز قناة السويس:** (١) تنازل الحكومة عن كل أراضي المشروع + ترعة المياه العذبة ( ترعة الإسماعيلية) دون مقابل + إعفاء من الضرائب + التنازل عن الأراضي الصالحة للزراعة حولها وزرعها وإعفاؤها من الضرائب ١٠ سنوات. (٢) للشركة حق انتزاع الأراضي اللازمة للعمليات مقابل تعويض. (٣) للشركة حق استخراج المواد الخام من المناجم والمحاجر الحكومية دون ضرائب. (٤) إعفاء جميع واردات الشركة من الجمارك. (٥) تقدم الحكومة أربعة أخماس العمال من المصريين. (٦) تحصل مصر علي ١٥% من أرباح الشركة وخسرت مصر هذه النسبة بعد ١٠ سنوات من الافتتاح ١٨٧٩ إذ باعت نصيبها لاتحاد الماليين في باريس وفاء للديون كما تحصل مصر علي ٤٤% من أسهم الشركة ١٧٧ ألف سهماً من أصل 400000 سهم باعتها إنجلترا في نوفمبر ١٨٧٥ لتسوية الديون

#### طبقات ما بعد الإحتكار

في مجال الزراعة ( بروز (الأعيان) الذين بدأوا يتطلعون للمشاركة في السياسة. في مجال الصناعة (تدهورت طوائف الحرف و شيوخ الطوائف فلم يستطيعوا منافسة الإنتاج الأجنبي المستورد إلي أن ألغى نظام الطوائف ١٨٩١.

**في التجارة** (تناقص دور التاجر المحلي لحساب الوكالات الأجنبية بعد أن كان محمد علي لا يسمح إلا باستقدام الخبراء الأجنبية التي يحتاج لها فقط. // تدفق الأجانب بأعداد كبيرة لمصر فقد أعفتم الامتيازات من الضرائب فتدفقوا واصطحبوا معهم مظاهر الحياة الأوروبية خاصة في عهدي سعيد وإسماعيل لميولهم الأوروبية

**التعليم:** (ارتبط التعليم بأهدافه: (سياسية الإحتكار الاقتصادي وبناء القوة الذاتية. // سياسة التوسع. // التنمية الاجتماعية وسد حاجات الجيش والأسطول )

**البعثات** (أرسل بعثات من ١٨١٣ - ١٨٤٧ لأوروبا للتعليم وكانت (لإيطاليا وفرنسا وإنجلترا) كانت لدراسة الفنون العسكرية وبناء السفن والملاحة وتعلم الهندسة وأصول الري // ثم لدراسة القانون من الأزهر للنمسا وإنجلترا

**دور رفاعة الطهطاوي** اقترح علي محمد علي تأسيس مدرسة الألسن ١٨٣٦ لتدريس اللغات الأوروبية ولم تكن فكرة إرسال البعثات مسبقة أيام محمد علي

**المدارس :** ( أقام محمد علي (١٨١٦ - ١٨٣٩) مدارس تخدم أهدافه مثل مدرسة المهندسخانة والطب والفنون والصيدلة والمحاسبة والصناعة والزراعة والبيطري وكان طلابها من الأزهر والكتاتيب. أصبحت هذه المدارس عادية (دينية) ومدنية ( دنيوية) مما أدى لظهور ازدواجية الفكر والثقافة) ترجع جذور هذه الازدواجية للحملة الفرنسية. ولما ازدادت المدارس أنشأ محمد علي ديوان المدارس وبعد إلغاء الإحتكار ساء حال المدارس وأغلق بعضها تقلص البعثات لأوروبا ثم توقفت في عهد عباس. وتم إلغاء ديوان المدارس. متسبياً مع الاستثمارات الأجنبية من أوروبا والولايات المتحدة في الاقتصاد قامت هذه الدول بإنشاء مدارس التبشير والتحق بها أبناء المصريين فازدادت ازدواجية الفكر والثقافة.

أما إسماعيل قام بـ (أسس المدارس مثل مدارس محمد علي. أعاد ديوان المدارس ليشراف علي المدارس. اهتم بتعليم البنات وكان في حكم العدم فأقام مدرستان للبنات أ - بالقاهرة. ب - بالإسكندرية ولم يكن بمصر الام مدرسة الولادة ( يدخلها الحبشيات) واهتم بالتعليم الصناعي والزراعي والمساحة والمحاسبة والمدارس الابتدائية والثانوية ومن أمثلتها الخديوية بالقاهرة و رأس التين بالإسكندرية. واهتم بتقديم

جوائز للناجحين أنشئت الإرساليات الدينية الأوروبية (٧٠ مدرسة) للبنين والبنات بمصر والتي أسهمت في إعداد عناصر كثيرة من رجال الأعمال وموظفين للدولة النهضة الثقافية في عهد إسماعيل (تألفت جمعية المعارف ١٨٦٨ لنشر الثقافة بالتأليف وجمع المراجع وتأسست دار الكتب ١٨٧٠ والجمعية الجغرافية ١٨٧٥ للعاية بالأبحاث الجغرافية // وفي سنة ١٨٧٨ تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية لمواجهة طغيان المدارس الأجنبية في مصر والعناية بالبنين والبنات وإعانة الفقراء) إنشاء الصحف العلمية والأدبية والسياسية مثل روضة المدارس ووادي النيل والأهرام كما ظهرت صحف أجنبية // ارتقي مستوى الوظائف العامة الحكومية وتولاها خريجو المدارس والمعاهد وأعضاء البعثات وبرز عدد من العلماء المتخصصين // حدث ميل عام لمحاكاة الأوروبيين في أنماط الحياة واقتباس عواندهم (مسكن ملبس، قضاء وقت فراغ بالمسرح والأوبرا) + الاستماع للموسيقى. نهضة مصر ثقافياً ظهرت على يد أنبائها ودعمت الوحدة الوطنية (القومية) للمسلمين والمسيحيين وبرز شعار مصر لكل المصريين نهضة بلاد الشام ثقافياً بعد معاهدة لندن ١٨٤٠ استمدت قوتها من المبشرين الأجانب فحدث اختلاف طائفي مذهبي قام نظام حكم (محمد علي) علي فكرة الحكم المطلق لكن متأثر بفكرة الدواوين التي أقامتها الحملة الفرنسية.

**السلطة التنفيذية والتشريعية الديوان العالي:** مهمته مناقشة أعضائه في شئون الحكومة قبل تنفيذها، رئيسه نائب محمد علي، له سلطات حكومية واسعة (الدواوين الفرعية: ٧ دواوين) لكن منها فرع من فروع الحكومة (البحرية - الحربية - المدارس التجارية الخارجية) تعني الوزارة الآن المجلس العالي: كونه محمد علي ١٨٣٤ يتألف من نظار الدواوين ورؤساء المصالح و ٢ من العلماء يختارها شيخ الأزهر ومن التجار يختارهما نقيب تجار العاصمة ومن أعيان كل مديرية لشئون الحسابات مجلس المشورة: هو أشبه بجمعيه عمومية نيابة عن الأمة من ١٥٦ عضو - تأسيس ١٨٢٩ وكان (٣٣ كبار موظفين) + (٢٤ مأمور) + (٩٩ من الأعيان) سلطته استشارية // عام ١٨٣٧ أصدر محمد علي القانون الأساسي لتفادي تضارب الاختصاصات أثناء حكم العثمانيين. الإمبراطور في التاريخ عام ١٨٤٧ تألفت ٣ مجالس جديدة (مجلس للنظر في الشئون الكبرى للحكومة وتشريع اللوائح والقوانين) // المجلس العمومي // الجمعية العمومية. نقد النظام الحكومي: لم يرق نظام دستوري نيابي بل نظام هينات تنفيذية لإرادته في الحكم. - فوضي حدث بمصر بعد خروج الفرنسيين لا ينفعها إلا الحكم المطلق الحكم الفردي طيبة المجتمعات الشرقية والغربية عدا إنجلترا وفرنسا بعد ثورة فرنسا

#### السلطة التنفيذية والتشريعية في عهد خلفائه

**في عهد عباس وسعيد:** (ظل حكم مطلق / أهمل مجلس المشورة / انكمشت مصر سياسياً بعد معاهدة لندن // أصبحت الدواوين ٤ (داخلية خارجية - حربية - مالية). في عهد إسماعيل: بسبب الديون تقاسم الأجانب شئون الحكم وتمثل في (صندوق الدين - المراقبة الثانية - الوزارة الأوروبية المختلطة). رغم تقدم عصر إسماعيل إلا أنه يشبه سابقه في الحكم المطلق وقد أنشئ أ - مجلس النظار ١٨٧٨ (سلطته تنفيذية). ب - مجلس شورى النواب ١٨٦٦ (هو هيئة استشارية وليست تشريعية) // أراد إسماعيل منه أن يكون واجهه تضيضي علي الحكم رونقاً وبهاءً وذلك لأن : لم يكن المجلس مطلب شعبي بل منحه من الحاكم. حصر حق الترشيح بطبقات معينة من (العلماء - الأعيان). غير الأعيان المتعلمين لم يكن لهم نصيب في عضوية المجلس

#### التقسيم الإداري:

**أيام حكم العثمانيين** قسمت مصر لـ ١٦ إقليم ولكن محمد علي قسم البلاد إلى ٧ مديريات (محافظات) متساوية المساحة ويرأسها مدير (محافظ) قسمت المديريات لمراكز علي كل مركز مأمور. كل مركز يضم قري علي كل قرية عمدة أو شيخ البلد ومعه خولي وصراف وشاهد ومأذون. تولي العنصر التركي الوظائف الإدارية عدا وظيفة شيخ الناحية والعمدة والوظائف المالية.

**القضاء** في عهد محمد علي: (١) لم يتغير عما كان عليه أيام المماليك والحملة الفرنسية أيام منو. (٢) أضاف للديوان الخديوي اختصاصات قضائية. عام ١٨٤٢ أنشئت جمعية الحقائق (محكمة جنح وجنابات تحاكم كبار الموظفين). أنشئت محكمة تجارية تسمى مجلس التجارة تفصل في منازعات الأهالي وبينهم وبين الأجانب في عهد سعيد: تحولت الحقائق لمجلس الأحكام (أصبح هيئة استئناف عليا) من ٩ أعضاء من (كبار رجال القانون ٢ علماء أحدهما حنفي والآخر شافعي). استمرت المحاكم الشرعية (و أنشئت محاكم للفصل بالمسائل المدنية والتجارية سميت مجالس الأقاليم) أنشئ مجلس عرف بقومسيون مصر ١٨٦١ لتوافد الأجانب تنظر في قضايا الأجانب علي المصريين عدا العقارات والملكية في عهد إسماعيل (توحدت المحاكم القصلية في المحاكم المختلطة

#### خطوات تكوين الجيش:

**إعداد الضباط:** (١) سنة ١٨١٥ حاول تدريب فرقة عثمانية اشتركت بالحروب الوهابية لكنهم تآمروا لخلعه فتراجع. (٢) ١٨٢٠ استقدم ٥٠٠ من أبناء المماليك الموالين له ودرّبهم سليمان باشا الفرنسي (من ضباط نابليون) واختار أسوان بعيداً عن مؤامرات القاهرة وخوفاً من إثارة الناس من تدريب فرنسي أجني للجيش **إعداد الجنود:** لم يرغب محمد علي في تجنيد الأتراك والأرناؤود والمصريين لتمردهم خوفاً من ثورات المصريين فلجأ لتجنيد السودانيين لكن مات معظمهم لعدم ملائمة الجو اعتمد المصريين ١٨٢٤ ونجحوا واستقدم ضباط فرنسيين وأرسل شبان لأوروبا لإتمام دراستهم الحربية ليجلوا محل المعلمين الأجانب.

**الأسطول** في ١٨١٠ أنشأ محمد علي ترسانة بولاق لصنع أجزاء السفن مفككة ثم تحملها الجمال وتركب بخليج السويس لحمل الجند الألبان لإخماد الحركة الوهابية. أنشأ ترسانة الإسكندرية لصنع السفن الحربية والتجارية. أنشأ معسكراً لتعليم البحارة من الجند الأعمال البحرية. أنشأ مستشفى ومدرسة بحرية علي ظهر سفينة كبيرة لإعداد الضباط البحريين.

**مصانع الأسلحة والخبرة** (حتى لا تبقى قوة الدفع تحت رحمة الأجانب ولتستغني عن استيراد سلاح من الخارج أقام ترسانة بالقاهرة لصنع الأسلحة ومصنعين للبارود في الحوض المرصود وجزيرة الروضة. // أقام القلاع للدفاع عن العاصمة فأصلح قلعة صلاح الدين وبنى قلعة المقطم وقلاع الإسكندرية ورشيد ودمياط) **في عهد عباس الأول:** (لم يهتم بالجيش ودخل الجيش عدد كبير من الأرناؤود كجنود خاص له (حرس) في عهد سعيد: (عمل علي العناية بالجيش الي حد ما في إطار الشروط الدولية وجعل التجنيد إجباري للجميع ولفترة قصيرة بعد أن كان للفقراء ولمدة غير محدودة ولكن منعت إنجلترا سعيد من تجديد الجيش بأمر السلطان) **في عهد إسماعيل:** (١) - أرسل لفرنسا بعثة حربية (١٥ عضو) من خيرة ضباط الجيش واستقدم من فرنسا بعثة حربية ب - جدد الأسطول فأعاد ترسانة الإسكندرية وجدد المدرسة البحرية بالإسكندرية وأقام أخرى بجوار الترسانة. ج - في الثقافة العسكرية أنشأ جريدة أركان حرب الجيش والجريدة العسكرية المصرية. د - اهتم بالأسطول التجاري فانشا الشركة العزيمية لتنشيط التجارة الخارجية المصرية وسهلت مواصلاتها البحرية مع الدول الأخرى ولكن الجيش ضعف في أواخر حكم إسماعيل بسبب الديون وارتباك شئون الحكومة حتي تم الاحتلال ١٨٨٢

**العوامل التي أثرت علي سياسة مصر الخارجية:** (الموقع الجغرافي // المجال الحيوي // الرابطة العربية في مواجهة الرابطة العثمانية). **سياسة مصر الخارجية قبل حكم محمد علي:** (لم يكن لمصر سياسة خارجية قبل محمد علي لأنها كانت جزء من الإمبراطورية العثمانية ويحكم محمد علي لمصر بدأت محاولات الاستقلال الحقيقية عن الدولة العثمانية وبدأت الرابطة العربية تجمع مصر + الجزيرة العربية + السودان + الشام في دولة عربية واحدة

#### حروب محمد علي

**الحروب الوهابية:** (وسيلة لـ ١) توطيد مركزه (٢) رفع قدره من والي لحاكم مستقل نتائجها (انتهت بوجود مصري في الجزيرة العربية عسكرياً وسياسياً ضد محمد بن عبد الوهاب وبهذا قضى علي الدولة السعودية الأولى. أسند مشيخة الحرم لمحمد علي وأسندت ولاية جده لأبيه إبراهيم فاتسع مجال مصر وشمل الحجاز ونجد وعسير وجزء من اليمن وجزء من الخليج. **موقف إنجلترا** خشيت علي مواصلاتها للهند فعقدت معاهدات تحالف مع أمراء ومشايخ الخليج العربي ١٨٢٠. // احتلت عدن عسكرياً ١٨٩٣ وأجبرته علي الخروج من الجزيرة العربية في (معاهدة لندن ١٨٤٠) **حروب اليونان** طلبها السلطان لمواجهة ثورة اليونان ومطالبتهم بالاستقلال فكانت اليونان وشرق أوروبا جزء من الإمبراطورية العثمانية منذ أواخر القرن الـ ١٥ نتائج الحرب كانت في صالح محمد علي في بناء القوة الذاتية كالتالي ضم كريت كولاية مصر. // ارتفع شأن مصر وأصبحت ولاية عثمانية متميزة فتم التفاوض مع محمد علي مباشرة لإنهاء الحرب من اليونانيين ١٨٢٨ أثر ذلك في نمو فكرة الانفصال عن الدولة **حروب السودان** (ليخدم فكرة المجال الحيوي لمصر // لتجنيد السودانيين // للعثور علي مناجم الذهب والماس // ليقضي علي المماليك الغافرين من مذبحه القلعة نتائج وأثار ضمه للسودان (قسمها لمديريات ثم الأقسام (علي كل مديرية مدير يخضع لحكماء (بيده السلطين المدنية والعسكرية) يتسابق مع ديوان الداخلية بمصر ويعاونه وكيل وهيئة معاونه (موظفين - قاضي - مفتي - مجلس أهلي وضبطية بني مدن جديدة (الخرطوم - كسلا - فامكة). أدخل زراعات مصرية للسودان (القمح - الخضروات) انطلقت بعثات من السودان لكشف نهر النيل في عهد إسماعيل.

**فتح الشام:** (أراد لضم الشام قبل ضم السودان بل قبل حربه في الحجاز // سنة ١٨١٠ فكر في مخاطبة السلطان لكي يتنازل له عن الشام مقابل مال. // أثناء الحركة الوهابية طلب من السلطان أن يعطيه بلاد الشام لأهميتها في إخضاع الوهابيين لكن رفض السلطان. طلب محمد علي من السلطان إعطائه الشام تعويضاً لخسارته في حرب اليونان السبب الحقيقي المباشر: أراد محمد علي استعادة الفلاحين المصريين الهاربين من مصر لشام تخلصاً من الضرائب وفروا من الجيش (سنة آلاف). - رفض والي عكا ذلك باعتبار الفلاحين رعايا عثمانيين يستقرون بأي مكان.

مراحل ضم الشام (٢) دخلوا عكا ودمشق وحمص. (٣) ودخلت أراضي الأناضول ودخلت أدنة وقونية واصلوا الزحف حتى الاستانة

**أهم أعماله بالشام:** (فرض النظام وتوطيد الأمن وإقرار سلطة الحكومة المركزية في مصر // إخضاع الأمراء ونزع سلاحهم. // تنشيط الاقتصاد. // فرض التجنيد الإجباري **أسباب تدخل الدول الأوروبية في نزاعه مع السلطان:** (قيام دولة عربية مترامية الأطراف // إعلان محمد علي الإستقلال بسبب دسانس السلطان ضده // تهديد التوازن الدولي الذي عاشته أوروبا منذ عام ١٨١٥ تسوية فيينا // استعداد السلطان لإخراجه من سوريا بعقد إتفاقية سرية مع روسيا // **صلم كوتاهية** (١٨٣٣) (بسط محمد علي نفوذه لأول مره علي الشام وأدنه. لثاني مره علي كريت والحجاز. عزم علي الإستقلال لكن حذرته الدول الأوروبية بجدد عزمه ١٨٣٨ بسبب دسانس السلطان ضده في الشام لكن لم تشجعه الدول خوفاً من قوته

**موقعة نزيب** ١٨٣٩: انتصر بها محمد علي علي السلطان و سلم بها قائد الاسطول قواته لمحمد علي الحدود التركية السورية شمال حلب.

**نتائجها:** أشارت أوروبا خوفاً علي توازن القوى بأوروبا (روسيا - فرنسا - إنجلترا - النمسا - روسيا). لم تسمح هذه الدول بتفوق مصر بالشام وكريت والحجاز / تسليم القائد العثماني أسطوله لمحمد علي / أصبحت الدولة العثمانية دون جيش أو أسطول